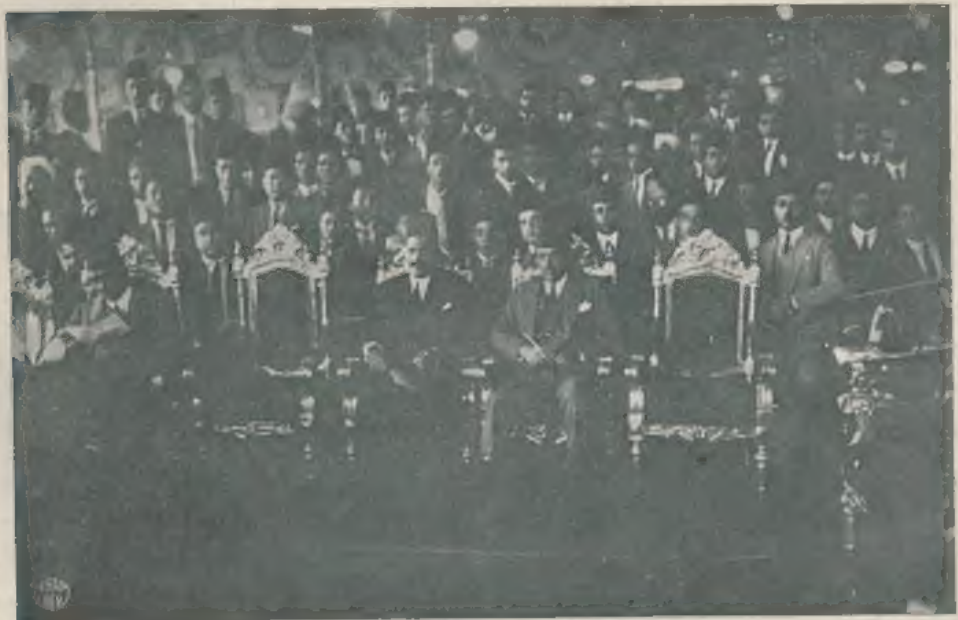


البلاغ الاسبوعي

العدد ٥٢

العدد ١٠

الاحتفال بالعيد العظيم بعيد الجهاد الوطني



صورة جزء من المراقب الذي أقيم بجوار بيت الأمة للاحتفال بعيد ١٣ نوفمبر
ويرى في صدر المكان صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد ، وصاحب المعالي عبد محمود باشا
وكيل حزب الاحرار الدستوريين ووزير المالية

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عبه

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ } قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

خوارزمية الأسبوعي

عبر الجهاد الوطني وخطبة الرئيس :

في يوم الاحد الماضي ١٣ نوفمبر احتفلت الامة المصرية في جميع الارحاء بعيد الجهاد الوطني وبذكرى اليوم المجيد الذي ذهب فيه الزعيم الاكبر المنصور له سعد باشا ورققات له الى دار الحماية منذ سنوات تسع فطالوا السير ونجت بتنفيذ الوعود البريطانية ورضع الحماية عن مصر ورد حريتها اليها ، ذهبوا الى تلك الدار ورقفوا أصواتهم مطالبين بحقوق البلاد بينا سيف الارهاب معلق فوق الرؤوس ، وفي وقت خرجت فيه الجملة غافرة من أخطر الحروب . فلا عجب ان يحصل المصريون هذا اليوم عيدهم الوطني يذكرون فيه جهادهم وضحاياهم ، وينظرون الى ما بلغوه من سبلهم ، ويمجدون فيه العهد أن لا يقتنوا ويستريحوا حتى يحققوا غايتهم المظلمة ويستردوا استقلالهم التام .

وقد احتفل الوفد بهذا العيد المجيد في سرادق أقيم بمجوار بيت الامة وأمه الوزراء والكبراء ويمثلو جميع الطوائف والطبقات . وألقى صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد خطبة ضافية بلغة ، أسعرت فيها تاريخ الحركة الوطنية وما أداه الزعيم الكبير الراحل وما بذلته الامة من الضحايا وما لاقته من العتبات .

ثم قال الرئيس هذه الكلمة التي تعبر عما يجيش بصدر كل مصري : (ان في الامة عزما وتصميا على مكافحة عوامل الفساد وتمهيد طريق الاستقلال التام وقد تلاقت مقاصد المؤتمنين لهذه الغاية السامية وزادت الايام والحوادث

هذا التآلف أحكاما ووحدة وهبة لصيانة الدستور وتمكين الحياة النائية) .

وكذلك احتفلت لجان الوفد بعيد الجهاد الوطني في كل مدينة وبلدة ، واحتفل المصريون به في خارج البلاد ، تحفق فيه قلب مصر كلها بأمل واحد ودق نبضها بشور واحد .

برنامج الوفد :

كان الرجعيون يزعمون أن الوفد لا برنامج له يعمل وفقه ويخذلون من هذا الزعم الكاذب سلاحا يحاربونه به ، ولم يكن يكفهم أن غاية الوفد التي تكون من أجلها ولا يزال يعمل لبوغيها هي السعي بكل الطرق لاستقلال مصر التام الصحيح ، ولم يكن يكفهم أيضا ماضي الوفد المجيد وتاريخ جهاده وتضحيته .

ولكن بالامس ردم رئيس الوفد على أعقابهم خاسرين إذ ذكر في خطبته التي القاها في الاحتفال يوم ١٣ نوفمبر ، « وزارة الشعب » التي ألقاها المنصور له سعد باشا تحت رياسته في سنة ١٩٢٤ والبرامج الذي أعلنته تلك الوزارة وقالت فيه : (ان الانتخابات أظهرت بكل جلاء اجماع الامة على تمسكها بمبادئ الوفد التي ترمي الى تمتع البلاد بحكمها الطبيعي في الاستقلال الحقيقي لمصر والسودان مع احترام المصالح الاجنبية التي لا تتعارض مع هذا الاستقلال) ثم قالت وزارة الشعب في بيان برنامجهما : (وستعمل الوزارة على بت الروح الدستورية في جميع المصالح وتعود الكل على احترام الدستور والخضوع لاحكامه)

ذكر رئيس الوفد في خطبته هذه الكلمات المأثورة من برنامج الوزارة السعدية وقال في صراحة وجلاء ، (ذلك برنامج الوزارة الشعبية وسبني برنامج الوفد حتى تبلغ الامة مقصدها الاسمي) فهل يجعل الرجعيون بعد ذلك ويرجعون عن زعمهم الكاذب ويسلمون ان الوفد خطبة واضحة وبرامجه مهيبة لغايتها السامية ؟

عودة مصر الى الملك :

ماذ جلالة الملك يوم الاثنين الماضي من رحلته باور وبأغضرت الى الافرن القوال التي كسبتها مصر من هذه الرحلة فقد مثلها ملكها خير تمثيل أمام الامم والحكومات الغربية ، ورأت هذه من مظاهر المصريين ما يدل على أنهم أمة راقية متمدينة لا تقل شأنًا عن الامم المستقلة الاخرى . واستقبل جلالة الملك في كل عاصمة حل بها استقبالا عظيما كان بطبيعة الحال موجها الى مصر المشتلة في مليكها ، وبذلك زادت العلاقات الودية ارتباطا وتوثقا بين مصر والدول وكسبت الامة المصرية من هذه الرحلة شيئا آخر هو زيادة الثبات والتمسك بدستورها فلاشك أن جلالة الملك - وهو دستوري بزعيمته بهرته المظاهر والتقاليد الدستورية في الدول التي زارها واعجب بالملك « ملكون ولا يحكون » ، ومرة الوفاق المتين بين القروش والشعوب ، ولا ريب أن مناعة الدستور ترجع في الواقع الى رغبة الامة وارادتها وهي التي تحوطه بالمج والارواح ، ولكن من حسن حظنا أن لمصر ملكا دستوريا وقد زاد زعمه الدستور وقواها ماشهده بنفسه في الممالك الغربية ، فإن كان الرجعيون قد عقدوا آملا خبيثة على الرحلة الملكية فقد خيب الله آمالهم وانقلبت عليهم ياما وحسرة .

مسألة بحيرة تسانا وعلاقتها بمشروع ري الجزيرة

هذا والظن كما هو معروف ثروة مصر الوحيدة ومن محسوله دخل الحكومة والأفراد .

ولنقل هنا كلمة موجزة عن مشروع ري الجزيرة زيادة في الايضاح :

تطلق كلمة « الجزيرة » على المنطقة الواقعة بين النيل الأزرق والنيل الأبيض والمحدودة جنوبا بتواجد الحبشة ونهر سوابط . ولكن المقصود من كلمة « الجزيرة » في المشروع المعروف لا يبدو الجزء الواقع شمالي السكة الحديدية الممتدة بين سنار وكوستي وتبلغ مساحة هذا الجزء نحو خمسة ملايين من الأفدنة قابلة للزراعة . وتربة الجزيرة تتكون من تربة سوداء غنية تصلح لزراعة القطن (١)

وترجع فكرة زرع هذه المنطقة وتاريخ مشروع الجزيرة بوجه عام الى سنة ١٨٨٩ اذ اقترح السيد ولیم جارسن ان يروى السهل الواقع بين النيلين الأزرق والأبيض بواسطة إنشاء قنطرة على النيل الأزرق بين الروصيرص وسنار لتخزين بها المياه ثم تطلق في ترع متفرعة من النيل . وبديهي بتنفيذ هذه الفكرة بالفعل منذ انشئت في سنة ١٩٠٤ مصلحة لري السودان تابعة لوزارة الاشغال المصرية . ثم قدم المسر ديبوي منش عوم الري بالسودان اقتراحاته بشأن للمشروع وراى أن يقام سد بحوار سنار لرفع المياه سبعة أو ثمانية أمتار لكي يمد ترعة تنفرع من النيل الأزرق الى واد مدني وعندها تروى الاراضي الزراعية . وقدرت المساحة التي تروى بهذه الوساطة بنصف مليون من الأفدنة وقدرت تقفات المشروع ثلاثة ملايين من الجنيهات . ثم واصل المسر توتنهام بحث المشروع للاعتناء الى النقطة الملازمة التي يقام عندها الخزان

غير أنه بسبب صعوبات قامت وأهمها كثرة النفقات اللازمة ، تقرر الدول عن فكرة رواء نصف مليون من الأفدنة أو الاكتفاء

(١) راجع الباب الرابع من كتاب «طريق النيل»

تأليف السيد مرشد مكنو قاله مستشار وزارة الاعتاتل السابق .

وتضطرب صحائفهم وتهول في الامر منذ سمعوا بذلك المشروع فانه يمس ما ربح انجلترا في الصميم ويكاد يقضي على الغاية الاولى من استعمار السودان وغصب حقوق مصر ازائه . أما للمصريون فلم يجزعوا مثل جزع الانجليز فقد علموا أن بحيرة تسانا لا توجد على مصر الا بحجز قليل من مياه الفيضان المتداد وأن في الامكان — كما صرح صاحب العالى وزير الاشغال — استعاضة هذا الجزء الضئيل من مياه الفيضان بخزين المياه في مناطق أخرى وذلك بحيلة خزان اصوان ونقوة قناطر أسبوط وأسنا والقناطر الخيرية . ومع ذلك لن تمسكت الحكومة المصرية أمام مشروع خزان تسانا وستسعي حتى لا يتم الاتفاق عليه الا برضاها واشترائها ، وتمة العلاقة الودية القديمة بين مصر والحبشة ويجدر بنا أن نستطلع في هذا الطرف وانما يأتي الخطر الحقيقي على مصر من جانب مشروع الجزيرة وزرعها وارواها ، واذا خافت أمريكا الفتية المائلة من تقدم زراعة القطن في السودان فمن حقا او واجبا أن يشدد خوفنا من ذلك فانه يمس مصالحنا وحاجتنا اكثر مما يمس أمريكا او أية دولة أخرى . ولست نكره ان يجرع السودان وتستثمر كتوزة الطيبة ولكننا لا ننسى ان قائدة ذلك عائدة في الواقع على الانجليز وشركاتهم ولا يصيب السودانيون منها الا الثمر الذي لا يذكر . ولا ننسى كذلك ان مصر والسودان مملكة واحدة كما كوتهما الطيبة وكامع بينهما التارخ وليس من مصلحة السودان ان يستغله الانجليز ويحجزوا مياه النيل لري اراضيهم به ، فنتزع عن مصر لصاحب هذه ونفقرا ولا شك كذلك في ان قطن السودان لا يلبث ان يصير منافسا قويا لقطن مصر فاذا لم يقدر ان يضاهي السكر يدس مثلا فلن يجزع عن ان يساوى الانواع الاخرى ،

ظهرت في الجو مسألة بحيرة تسانا اذ قيل أن شركة امريكية كبيرة تدعى «شركة هوايت» اتفقت مع حكومة الحبشة على اقامة خزان على بحيرة تسانا التي يستمد منها النيل الأزرق جزءا من مياهه . وعجب الناس اذ سمعوا أن أمريكا تتدخل في شؤون الحبشة وتقف بينها وبين انجلترا ، على عهد الناس بكرة امريكا في التدخل عملا بمبدأ مونرو المعروف . وظن الا كثرون أن الامر لا يعدو أن شركة هندسية كبيرة تنشئ عملا هندسيا عظيما كما انشأت من قبل سواء ، وأن للمشروع لا غاية له سوى الربح كأي مشروع اقتصادي آخر .

ولكن يبدو لنا ان مسألة بحيرة تسانا اجد من ذلك وان وراء تلك الشركة الامريكية وسعيها الى الربح ، حكومة امريكا نفسها او على الاقل أصحاب النفوذ المالي في تلك البلاد .

ويصح أن نقول اجمالا أن مرد المسألة كلها الى (القطن) وحده فقد شهدت الولايات المتحدة جد انجلترا ونشاطها في زراعة القطن في السودان وقدرت يوما قريبا أو بعيدا يصبح فيه القطن السوداني منافسا قويا لقطنها فتستفي به انجلترا عما تصدره أمريكا اليها أو عن جزء كبير منه . ولذلك أرادت حكومة الولايات المتحدة ، أو أصحاب النفوذ لدى هذه الحكومة ، أن تقبض على ناصية الزراعة النطنية في السودان لتكون تحت رحمتها ، فكان من ذلك مشروع بناء خزان على بحيرة تسانا حتى اذا صار هذا الخزان في أيدي الشركة الامريكية استطاعت أن تصرف الماء منه للسودان بقدر معلوم وبشمن محدود ، وأمكنها أن تجعل زراعة القطن في السودان عاجزة عن منافسة مثلبا في أمريكا لدرجة يمتشي خطرهما .

فلا عجب بعد ذلك في أن تتورث امركة الانجليز



خريطة تين مشروع الجزيرة

في مبدأ الامر بزرع مائة الف فدان . ولهذا الفرض عقد قرض للسودان بمبلغ مليون من الجنيهات في إنجلترا سنة ١٩١٣ ، وكان هذا المبلغ هو الدفعة الاولى من الملايين الثلاثة التي قررت للقيام بالمشروع .

وفي سنة ١٩١٤ تم تمرر تخصيص مليونين من الملايين الثلاثة لبناء الخزان قرب سنار ولانشاء نظام لري مائة الف فدان . ولما جاءت الحرب العالمية لم يكن قد نفذ من المشروع الا الزر البسر ، ثم تغيرت الاحوال في أثناء الحرب — في نظر الانجليز — فاعدوا بحث المشروع من الوجهة التجارية بناء على طلب المندوب السامي فبين انه من الضروري لوقاء الابرار بالشفقة ان تستغل مساحة قدرها ثلثائة الف فدان بزراع ثلثها قطناً . وعلى ذلك أصبح مشروع الجزيرة بالاختصار عبارة عن بناء خزان على النيل الازرق عند سنار وحفر ترعة تمتد من سنار الى جوار وادمدني وتفرع منها ترع أخرى وذلك لري ٣٠٠.٠٠٠ فدان بزراع منها سنويا ١٠٠.٠٠٠ فدان قطناً و ١٠٠.٠٠٠ فدان حاصلات غذائية ويترك ١٠٠.٠٠٠ فدان بوراً .

ولاشك أن هذا المشروع يؤثر تأثيراً سيئاً في حالة الري في مصر فان النيل الازرق هو مبعث الفيضان كما أن الطمي الذي يجيء به مياهه هو أصل خصوبة الاراضي المصرية . ولحجز



مقطر الجزء الجنوبي من بحيرة البرت بالقرب من مصب نهر السابيسي



في أعالي النيل : نوع من النبات ينطى مناطق إنباسة في أوغندة

ملايين الامتار المكعبة من المياه عن مصر ضرر مؤكد يصيبها وقد اعترف به بعض كبار المهندسين الانجليز أنفسهم وفي مقدمتهم السيد مروج مكدونالد مستشار وزارة الاشغال السابق . وبين الفتيون المصريون هذا الضرر تفصيلا وأوضحوا مبلغ خطر مشروع الجزيرة على مصر بالارقام الناطقة ولا يتسع المقام ليرادها

وزيد هذا الخطر أن الانجليز — كما نظن — لن يقتنوا بزرع وري ثمانية آلاف فدان من الاراضي السودانية ، وقد بانت فيتهم الحقيقية حين أصدروا تبليغهم المعروف عقب حادثة السردار وفيه حددوا بتخطي مساحة الثلاثمائة ألف من الافدنة وزرع مساحة لا تعد . وقد عدل الانجليز عن تنفيذ هذا التهديد بعد ذلك ولكن ما يدرينا أنهم لن يرتقيوا الظروف لينفذوه ويحققوا غرضهم القديم ؟ فإذا تم ذلك فستند حاجة مصر الى الماء ، من جهة وبماني القطن المصري مناقسة القطن السوداني من جهة أخرى .

وقد تعالج مسألة الري وقصص المياه الذي يحدته رى أراضي الجزيرة بإنشاء مشروعات مصرية للرى مثل عملية خزان احسان او بناء خزان في جبل الاولياء أو غير ذلك مما يشغل الانهال في الوقت الحاضر ، ولكننا نحسب أن كل علاج لا يكون ناجحا الا اذا وقف زرع أراضي الجزيرة عند حد محدود ، والا لم يكفد يبقى من مياه النيل بسدرى تلك الاراضي ، فضل يصل الى مصر و يروى أرضها .

هذا مشروع الجزيرة الذي فكر فيه الانجليز من زمن وأعدوا له المدة متاخرين ثم نفذوه دون ميلالة باعتراض الامة المصرية وصيحات القلق التي انبثت من جوانب مصر . فإذا هاجت هائجة الانجليز لمسألة بحيرة تسانا فقد كان ذلك خوفاً منهم على مشروع الجزيرة وعلى الآمال الكبيرة التي يرتقبونها منه .



خريطة أحضان النيل الأزرق وري بها موضع سد سنان وبحيرة تسانا



خللات نولاني أعمال النيل

بحث اقتصادي

أحدث النظريات الاقتصادية وأنفعها
رفع الاجور وانزال الاسعار واكثار الانتاج

من النظريات الاقتصادية المألوفة عند جميع ارباب الصناعة والتجارة في هذا العصر ان من شروط النجاح الجوهرية ان تشتري السلعة او تصنعها بأقل ثمن ممكن وتبيعها بأغل ثمن ممكن. وبما ان هذه القاعدة تقضي بتخفيض تكاليف الانتاج فان انظار ارباب الصناعة اتجهت الى الحرص على انقاص الاجور التي هي جزء مهم من تكاليف الانتاج طمعا في ضمان الربح في ما يبد. وم عندما يرون انقاصها قلما يباون بتأثير هذا الانقاص في حالة العامل وفي معيشته وفي شعوره نحو عمله وفي نشاطه وفي انقاص ما يمكن ان يعطيه من القوة والجدد للعمل بل يفكرون فقط في حذف مبلغ مما يقاضاه العمل من ميزانية النفقات لكي يضمّنوا الربح لمصنوعاتهم.

ولكن الاختيار أظهر بعد سنين عديدة ان هذه النظرية أصل لكثير من البلاد الاجنباى الذي تعانيه البلدان الصناعية وفي مقدمتها بريطانيا لان فكرة انقاص الاجور حلت الفريقين الذين يخصصها الانقاص على المبالاة في التمسك بما يده كل منهما حقا له. فصار ارباب الصناعة يقولون ان من حقهم انقاص الاجور الى أقل حد ممكن دون مراعاة حالة العامل لانهم لا يستطيعون ان يشتغلوا بدون ربح مضمون. وصار العمال يقولون انهم لا يمكن ان يعملوا ما لم يضمن لهم عملهم مبلعا كافيا يستطيعون ان يسدوا به حاجاتهم وحاجات عائلاتهم. فطرف الاولون في تطبيق النظام الرأسمالى. وغالى الآخرون في استخدام الوسائل التي يتناولون بها حقوقهم فنجح بعضهم الى الاشتراكية وجنح آخرون الى الشيوعية وتولدت

لدى كل من الفريقين نظريات ظهر بالاخبار ان تطبيقها بجر ويلات تهدد النظام الاجنباى بالخطر. فلو اطلقت أيدى ارباب الصناعات في التصرف باجور العمال في هذا العصر لما تركوا للعامل الا ما يسد به رمته. ولو اطلقت أيدى العمال لتفضوا ان يقسموا ارباح العامل ورؤوس أموالها ممسا. ولكن الفريقين مغالان وعطشان ممسا كما سيظهر في ما بعد على انه لمن احدينكر ان تكاليف الانتاج يجب ان لا تزيد على حد معين يستطيع عنده ارباب الصناعة ان يضمّنوا لانفسهم أرباحا كافية معقولة. ولكن اليس في الامكان تخفيض هذه التكاليف بدون ان يحس العمال بأذى؟ ان التطور الصناعى في البلدان الصناعية الكبرى قد أظهر أن ذلك ممكن وعمل معا. ونستطيع ان نضرب مثلا على ذلك بمحالة مناجم الفحم في انجلترا وفي ألمانيا و باجور العمال في البلدين فيظهر للعيان انه من الممكن تخفيض تكاليف الانتاج بدون أن يصاب العمال بضرر يؤبه له.

من المعلوم أن مشكلة أجور المعدنين في انكلترا أعظم مشكلة اجتماعية تعانيها تلك البلاد ولا سيما بعد اتفاق اتحاد عمال النحل. وقد ظهرت أحوال هذه المشكلة في السنة الماضية عندما أعلن الاعتصاب العام وكادت بريطانيا تقع من جرأته في غلابة القوضى والمجاعة لولا الملائة التي اشترت بها اخلاق الانكليز والصبر الذي عرف به الشعب كله. وقد أظهرت الابحاث الفنية المدبدة التي اجريت للوقوف على أسباب الخلاف الحقيقية بين العمال وأرباب المناجم ان هؤلاء يتحملون قسما عظيما من المسؤولية. نعم انه قد ظهر انهم كانوا مصيبين في طلب تخفيض نفقات الانتاج

لانهم لو ظلوا يدفعون الاجور التي يدفعونها لما جاءتهم مناجمهم بشئ من الربح بل يمرض كثير منها للعسكرة. ولكن قد ظهر أيضا انهم تقاعسوا كل التقاعس في استخدام الوسائل الفنية الحديثة لاستخراج الفحم. فهم ما زالوا يلجأون الى الوسائل القديمة في صناعتهم وهذه الوسائل تقتضي استخدام عدد كبير جدا من العمال ولا تنتج من الفحم ما يمكن لدفع أجور العمال وغقات الانتاج. فاستمرارهم عليها بدون ابدالها بوسائل اخرى جعلهم عرضة للعوامل الجديدة التي طرأت بسبب ارتفاع اسعار المعيشة لان العامل اضطر عند ارتفاع هذه الاسعار الى المطالبة برفع اجراته واضطروا الى اجاهة الى طلبه. وفي خلال ذلك لم يفكروا في استخدام أى وسيلة جديدة تزيد انتاج المناجم لكي يستطيعوا تخفيض الفرق الناتج من ارتفاع الاجور

أما ارباب المناجم الالمانية فانهم سلكوا غير هذه الطريق. فخلوا يبعثون دائما عن استكمال الوسائل الفنية التي تزيد الانتاج بدون ان تزيد التكاليف زيادة تستحق الذكر فابتكرت معامل التجارب والاختيار الخاصة بهم أساليب عديدة واخترعت آلات كثيرة متنوعة تعمل مقدار ما يمكن استخراجه يوميا من الفحم بزيادة كثيرا بدون أن يزداد عدد العمال وبهذه الوسائل والاخترعات تمكنوا عندما دامهم ارتفاع اسعار المعيشة ان يزيدوا اجور العمال ويعوضوا عن هذه الزيادة بازدياد الانتاج. ولعل القراء يذكرون ان الاعتصاب الذي أعلن في أواخر الشهر الماضى في ألمانيا الوسطى وشمل ثمانين ألفا من عمال مناجم الفحم لم يدم سوى يوم وليلة لان ارباب المناجم وجدوا انهم يستطيعون ان يزيدوا الاجور الى الحد الذي قبله العمال بعد التحكيم بدون أن تتأثر أرباحهم كثيرا فزادوا الاجور وانتهى الاشكال في الحال

ولكن النظرية الجديدة التي نريد بسطها في هذا المقال لا تقتصر على هذه الناحية من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة بل تتناولها كلها

الاختبارات العديدة التي يراد بها اقصاء تكاليف الانتاج

ومن جملة وسائله ايضا ان يجعل اثنان العمل متوقفا على الآلة لا على العامل. لجميع الاعمال في معامل تدار بالآلات ولا وظيفة للعامل سوى مراقبة الآلة ليرى هل تؤدي وظيفتها بالضبط ام لا ؟ فالاآلة هي التي تأتي للعامل بميكمل السيارة ثم تأتيه من جانب آخر آلة اخرى تحمل له كمية من القطع الاضافية فتناول واحدة منها ويضيفها الى الهيكل . وعندئذ تنقل الآلة الهيكل الى عامل آخر بجانبه لكي يضيف اليه قطعة اخرى وهم جرا الى ان تكمل السيارة فلما يحدث في كثير من الاحيان هو ان العامل يلاحظ ان احدى الآلات التي يراقبها تقصر من بعض الوجوه في اداء واجبها وانها تستطيع ان تؤدي الواجب بطريقة افضل لو اكل فيها نقص من جهة معينة . وهو اقدر الناس على ملاحظة ذلك لانه يرى الآلة ذاتها تتحرك امامه الوفا من المرات كل يوم . وفى احدى ملاحظة كهذه وظهر انه مصيب في رأيه فانه يرقى في الحال وتزداد أجرته لانه يوفر من الوقت في العمل ما يزيد اضافيا مضاعفا على أجرته اليومية وفى كل اثنان العمل متوقفا على الآلة فان مقدار الانتاج يزداد كثيرا لان الآلة تستطيع ان تصنع ما يصنع عشرات اومئات من الرجال . وهي لا تقتضى من النفقات الا ما يلزم لادارتها وحياتها فقط

(٣) زيادة الانتاج

يراد هنا زيادة الانتاج ما يسمى بالانكسازية Mass Production وهذه الزيادة قلما يراعى بها حاجة السوق ، بل يراد بها أولا ازالة الاسعار الى المستوى الذى يجمل الجمهور قادرا على شرائها . فكلما زاد الانتاج وقلت تكاليفه كان في وسع صاحب الصناعة ان ينزل ثمن مصنوعاته . وقد تمكنت معامل فورد عند مراعاة هذه القاعدة من صنع سبعة آلاف سيارة في اليوم فاذا لم ترجع في صنع السيارة الواحدة

ايديهم لا بواسطة النقابة . ولا ينفق ما ينفقه العمل ذاته من المائدة عندما يتبدل عقلية العامل هذا التبدل ويشعر ان ملجأه الحقيقي في الحصول على زيادة في أجرته هو نشاطه وغيرته وكفاءته لاختبارات النقابة . وفى كانت للعامل هذه العقلية فهو يبدل كل ما في وسعه في سبيل نجاح العمل الذى يصمله وفى اتقانه وتكون النتيجة ان ما ينتجه العامل كل يوم يزداد مقدارا واقفانا فيرج منه صاحب العمل أكثر كثيرا مما يرجعه من تخفيض اجرة العامل اليومية مبلغا يسيرا

(٢) اقصاء تكاليف الانتاج

ان اقصاء تكاليف الانتاج الاخرى مرتبط اوثق ارتباطا بزيادة الاجور لان هذه الزيادة من اعظم العوامل التي سببت هذا الاقصاء ، وقد قدم فورد باعماله مثالا صالحا على ذلك . ولكن يستطيع اقصاء التكاليف عمد الى وسائل عديدة منها انه انشأ معامل اختبارات جاهز اليها باعظم الاختصاصيين في المعادن والزراعة والكيمياء وعهد اليها بدراس جميع المواد التي تتألف منها السيارة وباستخدام اساليب جديدة للاعاضة عن المادة المألوفة بزيادة رخيصة تحمل عليها ونفى بغرضها أو تزيد وتمكن بهذه الوسيلة من الوصول الى اكتشافات كثيرة طبقها فعلا في معاملها واستطاع بها ان ينزل تكاليف الانتاج كثيرا

ومن الوسائل الاخرى التي لجأ اليها انه جعل يأتي بجميع محتاج الى السيارة من مناجمه ومزارعه الخاصة . فانتاج كثيرا من مناجم الحديد والحجم وامثالها من المعادن الداخلة في صنع السيارة وجعل يستخرج منها هذه المواد لحسابه الخاص وينقلها على سكة حديدية يملكها . واجاع ايضا اراضي واسعة لزراع القطن والكاوتشوك . وكان غرضه من كل ذلك ان يكون هو صاحب جميع المواد الاولية التي تحتاج اليها السيارة . فاستطاع بهذه الوسيلة ان ينزل مقدارا كبيرا من النفقات التي يقتضيها صنع السيارة . وما زالت معاملته حتى الآن تجري

فهي تقول بوجوب زيادة الاجور الى الحد الذى يجد فيه العامل كفايته . وان يستفيض ارباب الصناعة عن ذلك امرين جوهرين وهما اقصاء تكاليف الانتاج الاخرى ، وزيادة الانتاج . وهنا فنناول كلا من هذه القواعد الرئيسية على حدة .

(١) زيادة الاجور

رأى صاحب هذه النظرية الجديدة وهو مستر فورد صاحب معامل السيارات المشهورة باسمه ان مستوى اجور العمل لا يكفي في الحقيقة لتوفير أسباب المعيشة والراحة المطلوبة للعامل ففكر في وجوب رفع الاجور وتمكن بذلك من تخفيض نفقات الانتاج الاخرى وزيادة الانتاج ذاته . وكان فورد اول من جعل الحد الادنى لاجرة العامل خمسة وريالات أمريكية بعدما كان لا يزيد على نصف ذلك ثم رفعه الى ستة وريالات . وكان من الفوائد المباشرة التي نتجت عن رفع الحد الأدنى للاجور الى هذه الدرجة ان العامل لم يعد يفكر في تقاچه ولا في وضع جزء من أجرته في صندوقها ولا في الالتجاء الى الاعتصاب كسلاح لزيادة الاجور لان ما يقبضه كل يوم يكفي لمعيشته ومعيشة مائلته ويوفر له قسطا من الراحة ويمكنه من الارتقاء الى مستوى من المعيشة لم يكن يعلم به من قبل . فاصبح همه الوحيد ان يتفنن عمله لكي يترقى وتزداد أجرته . وقد عرف ذلك بالاختبار لانه رأى بعينه ان كل عامل في معامل فورد يظهر غيره ونشاطا ومقدرة في العمل يترقى في الحال وتزداد أجرته لان هذه المزايا هي مقياس الترقية الوحيد في معامل فورد . فكم من مديركم في احدى دوائره الجديدة كان عاملا بسيطا بدأ العمل عنده بالحد الأدنى للاجور بل قلما يجد عند فورد رجلا ذا مركز يعتمد عليه من دون ان يكون قد ترقى من طبقات العمال الباديين في العمل . فهذا النظام في ترقية العمال وفي رفع مستوى اجورهم يجعلهم يطلبون الصعود الى فوق من داخل العمل لا من خارجه . وبواسطة اثنان العمل الذى بين

سوى عشرة في المئة فان هذا الربح يكفي وحده لجمل فورد من اصحاب المليات في مدة وجيزة ويطول بنا المقام اذا اردنا التبسط في شرح هذه النظريات الاقتصادية الجديدة التي تثبت الآن قوائدها . على اننا لا نجد بدا من القول انه لا يمكن تطبيقها على جميع الصناعات بدون استثناء ولكن لاشك انها اساس صالح تستطيع

كل صناعة ان تسترشد به للتجاة من المشاكل التي تعترضها سواء في علاقاتها مع العمال أو في معاملته من مشاكل الانتاج وتكاليفه . ويكفيها فضلا ونظرا انها تحمل اعظم مشكلة اجتماعية تهدد كيان الحضارة الحديثة . ومن اقوال لنين الماثورة انه لا يمكن ان تنفجر الشيوعية في امريكا مادام فورد موجودا فيها

صفحة من تاريخ الفنون ميشيل أنجلو

كانت ايطاليا اسبق الممالك الاوروبية الى النهضة وعنها اخذت معظم الامم فنونها وآدابها وقد ظهر فيها في أواخر القرن الخامس عشر طائفة من الكتاب ورجال الفن الذين احيوا فيها نشاطها القديم وجعلوها كية يقصدها العلماء والفنانون ليستمدوا منها ما حرمت بلادهم منه حتى اذا عادوا الى موطنهم بشوا فيها روح التقدم والرق لتتمكن بذلك من أن تأخذ مكانا يليق بها في هذا التطور العالمي . . والذي يدرس تاريخ احياء الفنون في ايطاليا تبهره شخصية كبيرة وتأخذ بألبابه عبقرية غريبة ولا يسعه إلا أن يطأطى الرأس لإجلالا لصاحبها وتقديراً لتلك هي شخصية (ميشيل أنجلو) وعبقريه الفنان قل أن تتوافر في فنان مثله . . ولد (ميشيل) سنة ١٤٧٥ وتوفي عام ١٥٦٤ وهو أشهر رسامي فلورنسه وأعظم من يسمهم التاريخ من رجال الفن . . وكان أبوه (لودفيكو بوناروتي L. Buonarroti) أحد سكان « فلورنسه » الفقراء ولكنه كان يمت بالنسب الى أسرة (سيموني) العريقة في الجهد والتي يرجع أصلها الى المنصر « الجلفني » . .

ماش أبوه على دخله الضئيل من قطعة أرض بقيت له من تراث أجداده ومنعه الا فقوتقاليد النصر من أن يحترف بصجارة أو صناعة . .

ولكنه حينما بدأ حياته ازوجة رأى ان يبحث عن عمل شريف يتكسب منه فما كسه القدر ووقفت في طريقه عدد عقبات وأخيراً لما الى أسرة (ميدتشي) قأوته وأعطته منصباً كتابياً في ادارة مناجها فكان بذلك مضطراً الى التنقل الكثير بين « كاي ريس » و « كاستلودي سلسي » . . وقد رزق ثاني أولاده (ميشيل) في البلدا لاول في السادس من شهر مارس فأسرعت الاسرة الى « فلورنسه » وحضنت الطفل زوجة أحد عمال الرخام في « ستيجنانو » اذ أن أمه قد ماتت مصاعب كبيرة ابان الوضع ولم يبد في استطاعتها ان تكفل ابنها هذا لضعف صحتها الذي قضى على حياتها في سنوات معدودات بعد أن رزقت من زوجها ثلاث اولاد آخرين .

شب (ميشيل) منشعباً بروح الفن اذ تأقنه منذ نعومة اظفاره رغم معارضة والده الشديدة له تلك المعارضة التي كانت تختد في كثير من الاحوال الى درجة كانت تكني لان تنزع تلك الفكرة من رأس هذا الطفل وتزله على ارادة أبيه لولا أنه قد سقيها مع لبن رضاعته فاصبحت — كما كان يقول — « إحدى خليات جسمي وليس في امكاني أن أكون سبب شغلي لغرافات سخيفة مبنية على تحقير الصناعات بدون وجه حق » . . ولم يسع أبوه بعد ذلك كله الا الخضوع له والموافقة على رأيه فعمل التلام —

وهو في الثالثة عشر من عمره . . كسبر في مساعدته في مصانع (اخوان جبرلاندايو) وكانت جبرلاندايو هذا يعمل أيضاً في التصوير والنقش حتى اصبح يضرب الامثال في مدينة فلورنسه ولذلك اخطار (ميشيل) ان يعمل معه فضرب بذلك عصافورين بحجر واحد اذ اكتسب قوته من ناحية واخلى بعض الزمن فبدأ يرسم على الجص « Fresco » بمهارة شديدة بها الجميع وكان يلعباً من حين لآخر — الى كنيسة (رانككمي) ليدرس نماذج (ماساكيو) التي صنعها منذ سنين طاماً بدقة وعناية وقد عبره أثناء عمله هذا أحد زملائه (توريبيانو) فاقبل اقبالاً شديداً وم يضربه لكنه كان قد سبقه بضربة شوهت أنفه تشوهاً قبح منظره ولازمه حتى الموت وقد كان (ميشيل) بطبيعة امره مغرماً بالبحث والحفر وان كانت دراسته الاولى موجهة الى غيرها . . وقد شجعه في فله هذا وساعده مساعدة فنية تذكر (لورنزو دي ميدتشي) فاضطر الى ان يترك (اخوان جبرلاندايو) — قبل أن تخفى المدة التفتق عليها — مولياً وجهه شطر مدرسة الحفر والتحت التي أسسها لورنزو بعد ائق (آل ميدتشي) : ولم تخض مدة قصيرة حتى رأيناه يصعد في المنافسة رئيس مدرسة (دانتلو) كما يحاول أن يفوق النماذج القديمة التي يدرس عليها الطلبة .

وفي ذلك الوقت صنعت له الفرصة لسماع كثير من المحاضرات عن مبادئ أفلاطون (Platonis) كما بحث في مبادئ دانت (Dante) ثم جعل يجهد عقله في التوفيق بين مبادئ المسيحية ومبادئ جامسته هذه حتى وفق أخيراً الى مبادئه الافلاطونية المسيحية (Christian-Platonism) التي ظل يعتنقها حتى فارق الحياة . . بذلك ترى (ميشيل) تربية فنية وروحية وبدأ جميع أساتذته يطلعون عليه بقرصه واعترافاً بنبوغه رغم خلقته الضعيفة وأخلاقه المستهزفة الساخرة . .

وساعده نبوغه على التقرب من (لورنزو

فبدت في (فكان يردد كثيراً على يده ومضى معه وقتاً ليس بالقصير . لكن الظروف أبت إلا أن تعاكسه فاضت هذا الساعد الأيمن بعد ثلاث سنوات وخلفه على عرش « فلورنسة » ابنه (بيرو Piero) الذي اضطهد الشعب الفلورنسي أياماً اضطهاد وألحق بشخصياته البارزة أشد المقاب . وخاف (ميشيل) أن يلحقه أذى في المستقبل فاتفق مع اثنين من أخصائه وفروا إلى « بولونا » حيث رحب بهم صديق لهم من أسرة (الدوفراندي) وسمى حتى الحظهم ببعض الوظائف الدينية في كنيسة (القديس برونس) لكن (ميشيل) ستم ذلك العمل بمدد قصير وم « بولونا » طامحاً إلى مستقبل أحسن . ولما أتاه بأ انتخابه عضواً في جماعة الرسامين التي ستولى نقش صالة فلورنسة حيث يجتمع مجلسها الأعلى فرح وأسرع في الرجوع إلى وطنه فوجد أن الحال قد تغير فصادت مبادئه الرجعية التي غرس بذورها (سافونارولا) وأهزمت آثار المدنية والتقدم التي يدين بها ويعبدها . لذلك رفض أن يعمل فيما أتى من أجله . ولكنه لم يدم نصيراً في هذه المرة إذ وجد في (لورنزو بيرفرانسكو) فاضراً كبيراً له بعد أن تجلت له قدرته في تمثال (القديس جون) الذي أهداه إليه . عند ذلك أحضر له هذا السيد الجديد قطعة أثرية لاله الجمال عند القدماء (Cupid) وصرح له بأنه إن أقرن تقليدها متعة حائرة كبرى . فصدع (ميشيل) بالامر وبدأ عمله بكل دقة ومهارة حتى إذا أنجزه وعرضت القطعة الجديدة بالمصنف مسابق الناس إلى شرائها وظلوا إحدى الآثار الثمينة . وأتت الأمر بأن اشتراها (روفائيل ريارو) أحد جامعي الصحف برومة . لكنه لم يلبث أن وقف على حقيقة تقليدها فصاد إلى البائع راداً له سلته ومهتماً ممل (ميشيل) مشيراً عليه بالمهاجرة إلى « رومه » حيث يساق إلى الفانورون . ولم يسع (ميشيل) إلا أن يلبي الدعوة فوصل إلى « رومه » لأول مرة في حياته في

أواخر شهر يونيو (١٤٩٦) . لكنه مع الأسف الشديد لم يلق تشجيعاً فيها فكد الياأس يقتله لولا أن عطف عليه أخيراً أحد أشراف « رومه » (يقوب جالي) والكردينال الفرنسي (جين دي غليز) قديس كنيسة القديس (ديفيس) فهد إليه الأول بعمل قطعة تمثل (اله الجمال) وقطعة تمثل بكشص Bacchus (اله الخمر) وطلب الثاني تمثال (بيتا Pieta) والسيدة مريم جازعة على أيها عيسى . ولا تزال القطعتان الأخيرتان محفوظتين إلى الآن في متاحف أوروبا وفيهما يرى المخرج التباين العظيم بين الاثنين وتصور العواطف والشعور بدقة قل أن تتوفر في فنان آخر فقل أولاً بتجلى المظلمة والبطية بكل مانيهما في حين أن الأخرى تمثل البؤس بأجل صورته إذ ترى الأم وقد ضمت إليها الميت إلى صدرها مشيرة يدها اليسرى إشارات الجزع والمهل البليغة إلى إله الخمر الذهبي كأنها تتوسل إليه بأن يوسط لدي الآله الأكر ليرد الحياة إلى ابنها ...

واستمرت إقامة (ميشيل) برومة خمس سنين (من صيف سنة ١٤٩٦ إلى سنة ١٥٠١) تغيرت أحوالها فلو رنة السياسية تغيراً كان له أثر سيء في حركة الفنون فحملات الفرنسيين مستمرة وعرش (سافونارولا) يتزعزع ثم ينهار ويتبع ذلك أخيراً شيء من السكون والطمأنينة ... وقد كان لهذا الانقلاب أثره في أسرة (بوناروك) إذ ضاعت كل أملاكمها وخلت يدها من رثاتها فاضطر أبوه إلى أن يستعديه ليول الأسرة ويسمى لكسب قوتها . وسرعان ما أجاب الطلب وماد إلى فلورنسة بعد مرض أقده عدة شهور فطلب إليه الكردينال (فرانسكو بركولوم) أن يرأس جماعة من الرسامين لنقش جدران مقبرة اليايا (بوس الثاني) التي أقيمت في كاتدرائية (سينتا) . ولكنه لم يستمر في العمل طويلاً حتى عهد إليه إقامة تمثال (دافيد) المعروف بالمراد وهو من الرخام الخالص . وقد سبقه في العمل فيه النحات الشهير (أجستينو داتونيو) ففضى فيه أربعين عاماً ثم تركه بعد

أن عيل صبره وأقر يقصر يده . وقد عرف (ميشيل) سر سقوط من سبقه فلم يتم كثيراً بالتقاليد الشبعة ولم يقرأ من تاريخ هذا البطل إلا التزوير اليسير ثم أجد العمل متالكا شعوره كأجما صامح قسمة . حتى إذا أتت الأمر فوافد الفنانون على التمثال فالتوا فيه عبقريه بارزة وأنياباً لاصول الفن في كل كبيرة وصغيرة وعددك اجتمعوا لاصخاب أحسن مكان لإقامة التمثال فقر قرارهم في مايو سنة ١٥٠٤ على قصر (سجنوري Signory) الذي بقى فيه حتى عام سنة ١٨٨٢ ومن ثم نقل إلى أكاديمية الفنون الجميلة صيانة له وحفظاً . ومنذ ذلك الوقت ذاع صيت (ميشيل) وطلب التواقته تاذج لهذا التمثال فاجاب طلب (بيرروهان) كما بدأ قطعاً أخرى أهمها (سنت ماثي) و (مادونا وأبنا) ولم تتم هذه وكما كان لميشيل شهرته في الصحف كذلك كان عنواناً لراسى عصره إذ أخرج صورة العائلة المقدسة (Holy Family) المحفوظة الآن في « يوفري » فلورنسة . وقد كتبت حكومته - في السنة التي أتت فيها تمثال (دافيد) - بأن يرسم مجموعة لأبطال ولايتها ثم دعاه (بيرو سوبريني) لكن يتم ما دعاه (ليوناردو دي فنسي) من رسم حروب (انجيارى Anghiary) على حائط قاعة المجلس البلدي فاختار (ميشيل) منها رسم (كاسكيا) في حرب (بيزان) سنة ١٣٦٤ - حينما دهش الجنود الفلورنسيون لمهارة الأعداء في السباحة لإبانت إحدى الوقائع البحرية - ومضى فيه بنشاط كبير وحمه عظيمة مكنته من أن يقطع مرحلة كبيرة من مناظر هذه الحروب حتى إذا جاء ربيع عام سنة ١٥٠٥ ترك العمل لدعوة أمته من اليايا (بوليوس الثاني) . . . وقد تجلت قدرته الفنية ومهارته العظيمة في حسن التباين وللقابلة حتى أنه فاق سابقه (ليناردو) وتغيز عن غيره بالهدوء والبساطة والكمال إلا في رسم (السباحين) إذ مزجه بشيء من الثورة كما تقضى بذلك طبيعة الحرب ... ويعتبر استدعاه (ميشيل) إلى روما حداً قاصلاً بين حياته الفنية الأولى وما تبعها ...

(يتبع) عباس مصطفى عمار

سر شكسبير

وعبقريته

هذه الفية الجديدة المكروهة من أهل الحكم والسلطان ، وأحب الاشياء ماعنع ، وظهرت فجاء طائفة من الكتاب انصرفوا الى اطعام الجماهير من حلاوة هذه اللذة الدانية القطوف ، لأن الائمة اذا كانت في عالم السياسة والسياسيين مصدر السلطات ، فهي أيضا في العالم الادبي مصدر العبقريات ، والسرحد هو لشاعر العبادق القطرة ضمن أداة في يده لامتلاك عقول الجماهير ، وهو لا يضع وقتا في تجربات بليلة طائشة ، فليدب السامعون مرهقوا الاسماع ، وهام النظارة مفتوحوا الانظار ، وهامي اللفظة حاضرة والرغبة مهياة جاهزة .

في ذلك العصر المنهوف على التمثيل خرج شكسبير فعرف ان في التاريخ القديم موردا للروايات المسرحية افضل وأحفل وأغزر من كل ابتكار تأتي به البداية ، فهي يستقي من ذلك المورد الذذب فاذا انقطع يوما معين القفيض تاد الى موارده هو ومصادره فأكمل النقص ، وسد الحاجة ، ولم يكن الطلب شديداً يومذاك على الابتكار والافتنان شدة اليوم ، اذ لم يكن هناك أدب للملايين ولا دور كتب عامة ولا صحافة رخيصة ، والشاعر العظيم الذي يظهر في عصر أي يجمع الى نوره قيسا من كل ضياء سطع قبله في ناحية أخرى من الدنيا وأنع ، فكل دوة من دور الأدب والذهن ، وكل زهرة من زهرات الناطقة يرى من واجبه ان يجيء بها الى قومه ، ويحبو بها زمانه وجيله ، وهو ينظر الى ذاكرته بين التقدير التي ينظر بها الى قوة ابتكاره وأصليته ، فهو لا يبتأ من أي الموارد استقى خواطره ، ولا يحفل من أي الخبايا أخرج كنوزه وخيئاته ، وسواء أجهل بها من طريق الترجمة ، أم من التوارخ والتقاليد

وقع شباب شكسبير في عصر كان الشعب الانجليزى فيه ملهوقا على الروايات التمثيلية . يلحف في طلبها ، ويصعق لشهوها ، وكان البلاط يوم كان بلاط الملوك هو في المملكة كل شيء ، يغضب لقل إشارة سياسية تفي في عرض الرواية المسرحية فكان لذلك يحاول ابطالها وكان حزب البيوريتان — وهو حزب ديني أخذت شوكته في سياسة البلاد تظهر يومذاك وتشدد — يحاول المحاولة نفسها ويسمى لها سمها وكان للتطنون الانتصاح في الدين من رجال الكنيسة يناوئونها كذلك ويحاربونها ، ولكن الشعب كان يطلبها ويتوق اليها ، وإذا اراد الشعب شيئا فلا مرد لا يريد . فكانت افناء الفنادق البلدية ، ورحاب البيوت غير المسقوفة ، والسراداتك التجارية الوقية في الموالد والاسواق والمواسم ، هي الدور التمثيلية الاولى التي يبدو على خشباتها الممثلون الطواف المتجولون في الارياض . فلما ذاق الشعب حلاوة هذه اللذة الجديدة ، لم يبق في وسع ملك ولا أمير ولا بلاط ولا يورجاني ولا قسيس ولا اسقف وان اجتمعوا اليها واحدا ، ان يصادروا أداة هي مجتمع الشعر والفناء والصحافة والمهد والمحاضرة والمذاكرة والدرس في آن واحد ، ولو وسع أولئك يومذاك ان يضلوا الوسع الغطاء والناسخون اليوم ان يتزلوا صاحبة الجلالة الصحافة عن عرشها الوطيد الثابت وما ذلك عليهم يسر . وقد كان سر هذا الغضب من الملك والاشراف والكهنة انهم رأوا على السرح صورهم وشهدوا الصالين في أنواجهم وهيئاتهم فكبر ذلك عليهم ، وخشوا ان يجيء على الاجيال القادمة مؤرخ مدقق فيتناول هذا التزيى بهم في دراساته فتكون لهم في التاريخ أشنع الصور . وكذلك قويت في قوس الشعب الرغبة في

القديم ، وسواء اتاد بها من أسفاره وضربه في البلاد ، أم خرجت من وحى خاطره ، والهام بدبسة ، فان جمهوره الساذج الذي لم يصب شيئا من مواهب النقد والاختيار يتقبلها راغيا مسرورا . بل انه يستعير حيناً من نفس العصر الذي يعيش فيه ، وبقترض من أقرب الموارد اليه ، وغيره من أوساط الناس يقولون أقوالا حكيمة مثله ولكنهم يجانب القول الحكيم يقولون أكثر وقتهم هزراً وسخفا ولا يذكرون متى فتح الله عليهم بقول طيب وكلمة راشدة ، وأما هو فيذكر الذي قال ويعرف كيف يستعير ويسلم كيف يأخذ ، وكذلك كان شاعر هومير وس وشومر والسعدى ، فقد شعروا ان كل ما جاء قبلهم أو حولهم من الذكاء ذكائهم ، وان كل كفته حلوة هي بعض أملاكهم فهم خزينة كتب وأسفارهم مؤرخون ورواة تأفلون ، كما هم شعراء مجربون ، وشومر هذا الذي ذكرناه وهو حامل لواء الشعر في إنجلترا القديمة ، لقد كان أكبر مستعير سراف ، ولكن كان غدره فيما يسرق هو ان ما يأخذ لا قيمة له في حيناً ويجده وبعده بفضلله أكبر شيء قدرا وأعظم مبتكرا قيمة حيا تركه وقد أصبحت القاعدة في عالم الادب ان لكل كاتب قد ظهر بمقدرة معروفة في الابتكار وبراعة في الافتنان الحق بعد ما بدا من براعته ان يسرق من كتابات غيره كيف يشاء ، فان المكرة هي ملك الرجل الذي يحسن القيام عليها ، ويجيد التصرف بها ، اما الابله الذي يسرق فعليه ان ما يسرق لانه يكاد يقول خذوني ، وكذلك ترى ان كل ابتكار موهبة نسبية وان كل مفكر محذم قلد على وجه ما ، بل انظر الى هذا النائب المدارس البحات الذي يشيى في دار النيابة فيختلب الالاب بخطبه ويسحب المجلس بسعرياته ، ان كل ما يقول هو كل ما سمع من ناصيه ، وكل الذي تلقاه من رغبات دائرته ، أخذه هو فطيه بطايه ، وغشاه بشاء بديع من براعته ، فهو يحكم بأذهان الالوف ، وكذلك كان «لوك»

لم يذكر اسمه ولا أورد شيئا عنه ، وقد كان
« ابن جونسون » أكرم قليلا منه إذ نزل إلى
مدح رصيفه شكبير يضع كلمات تافهة ، فدلنا
على أنه بلا ريب كان يحسبه فيها صبح على
شكبير المحسن المتفضل وأنه بلا نزاع كان
يرى نفسه خيرا منه وأبقى ..
« للكلام بقية » عباس حافظ

حكم الاعدام

قدم النواب الاشتراكيون في برلمان « هسن »
— من ولايات ألمانيا — اقتراحا بمنع حكم
الاعدام من قانون العقوبات ، وبعدم موافقة
الحكومة على تنفيذ حكم بالاعدام حتى يصدر
قانون يصحح هذا النوع من العقوبة . وقد قبل
البرلمان ذلك الاقتراح .

الألمانيات والعمل

عمل في برلين أحباء الصناعات والحرف
ظهر منه أن عدد النساء في تلك العاصمة يزيد
٣٠.٠٠٠ عن عدد الرجال وأن مجموع النساء
٢٧٢ مليونا منهم ٧٩٩٧٩٣ امرأة يعملن
ويكسبن معاشهن ، أي أن ثلث نساء برلين
تقريبا مضطرات إلى العمل !

هاناواي « من بعده . وفي الحق إن المرء
ليدهش كيف مضى عصر شكبير أخرس
أصم لم يحدث الدنيا من بعده بفضل ولم يشد
مذكر مواهبه ، ولم يهره الضياء السني الذي
أشع من ناحيته ، على حين لم يترك تافهة ولم
يدع صغيرة من حياة الملكة في ذلك العصر أو
الملك أو الأشراف الأسجلبا في كتاب لا يضل
ولا يحصى ، وكذلك ترك مؤسس نهضة أدبية
خالدة على الدهر يحضى بلا كلدة واحدة يذكر
بها من بعده ، مع أنه هو الذي جعل لذلك العصر
ذكرا ، وأحدث للملكة ولللك والأغصنة والماعة
بطوره في عهدهم آثرا ، ولولا ملهى العهد خاملا
في التاريخ ، قامت فيه ملكة ككل الملكات ،
وأشراف ككل الأشراف ، وفاس كجميع من
حوت الدنيا على اختلاف المصور من ناس .

في الحق ياله من عصر جاحد ، وجبل كافر
بالصنيع ، بل ضلة لذلك العصر كيف أمم الله
عليه بشاعر الإنسانية وهو لا يدري ، ونقى
سره مكتوما حتى عن معاصره من المفكرين
والشعراء ، ومن اللاطين والنبلاء ، بل أن
الفيلسوف « بيكون » الذي وضع « جروا »
وحصر فيه منتجات ذهن الإنسان في زمانه ،

وروسو يفكران للآلاف ، بل كذلك وجه
هومبروس والسعدى وملتون يتابع ويعبوا
منقورة من حولهم يردونها ومنها يستقون كل
شرب عتضر ، وقد مضت تلك التتابع مجهولة ولم
يذكر التاريخ عنها شيئا ، إذ بقي هؤلاء الشعراء
وحدهم في ذاكرة الإنسانية وصنجات التاريخ
ويبقى أن تدرك من كل هذا أن خيرا ما تكتبه
أو تعمله العبقري في هذا العالم لم يكن من عمل
إنسان واحد ، بل جاء خلاصة اجتهاد المجموع
فكانت الدنيا كلها أفت عنها رجلا واحدا من
أهلها فكتب ما كتب وفعل ما فعل ، وصاحب
العبرة الذي لا يخشى ولا يأف من أن يدين
بأصلحه وقوته المتكررة إلى الأصلية الأولى وإلى
اجتبار الإنسانية الماضية هو الذي يترى أمام
الجيل القادم في صورة الممثل لجيله التابع عن
عصره المتقدم إلى الحاضر بخلاصة الماضي كله
ولقد أحصلت لنا الجمعية الماضية التي كانت
تدعى جمعية شكبير تلك الأبحاث التي نوفرت
عليها لمعة الأدوار التي تفاقمت على حياة المسرح
من عهد تلك المطع الديبة التي كانت تمثل قبل
عصر شكبير في الكنائس والتي كان يتولى إخراجها
ممثلون من أهلها وقساوسة من عشريناء إلى عهد
انتمثال التمثيل ونجاة من سلطان الدين وأمره

الكثينة ، إلى ظهور المسارح الشعبية حتى جاء
شكبير ضمير في الروايات التي كانت تمثل قبله
وحور وهذب وندل ، ثم أخرج رواياته هو
وبجهودات قريته ، ثم لقد قامت تلك الجمعية
بعمل شاق عظيم فلم تدع خزانة كتب لم
تنقب فيها وتبحث ، ولا مستودعا في قبو أو
سطح منزل قديم إلا تفحصه ، ولا ملفا باليا
أصقرت أوراقه وذبلت صفحاته إلا نشرته
وهوته ثم ألقت بما فيه ودعته ، وكل ذلك لتري
أكلن التي شعكبير حقا يسرق ما يكتب
ويتصل ما يضع ، أم كان كما قيل بمسك بلجم
الحياد على باب البار حتى تخرج الأشراف
بعد الترجمة فيشوا إلى صهوانها وينفعوه بما
جادت به أروحياتهم لمن الأعطية ، وكيف لم
يترك في وصيته سوى « فراشه » و « وجهه » حنة

حي انجاييزي في باريس



جرحه من شارع ابطاليا باريس وقد كتبت اسماء أهل التجار به بأدلة الانجليزية
لجذب السياح الأمريكيين والانجليز

نقله برهة ليتيم بطلاقة الجنون ، وليقول كل ما يعلم لانه « ليس كل ما يعلم يقال »
عباس محمود العقاد

يستجن ٢١١ سنة !

حوكم أمام محكمة المنايا ببراين رجل يدعى « بول بوخان » بتهمة السطو والسرقة . وظهر في أثناء المحاكمة انه حوكم حتى السنة الماضية اثني عشرة مرة بجماعة تهمة بالسرقة وصدر الحكم عليه في كل مرة بالسجن بخمس عشرة سنة ليكون مجموع الاحكام بالسجن ١٨٠ سنة . وتضاف اليها احكام أخرى غيايصة صدرت ضده من محاكم بعض الدول الاخرى ومقدارها ٢٨ سنة وكذلك يضاف اليها حكم بالسجن ثلاث سنوات عن التهمة الاخيرة . ولكن أقصى مدة يصح أن يسجن شخص محكوم عليه هي على حسب لقانون الاماني خمس عشرة سنة . ولذلك يظن ان « بوخان » هذا اعترف على نفسه بسرقات وحوادث سطو ارتكبها غيره من أصحابه المجرمين حتى ينتجهم من العقاب وهو عارف انه على أي حال لن يسجن أكثر من خمس عشرة سنة .

الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الامراض الجلدية
والزهريه ومسالك البول (السيلان —
البهاارسيا) والامراض الباطنية .

العيادة

شارع بوليفيا رقم ٧٢ بمطارة ميدواي
الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بد الظهر
تليين عرفة ٣١٣٤

بمطارة
من ٩ — ١٠ مساء

انصاب خصوصية لطفلة والموظفين

غيرته واسفه ببارين لا بار واحدة ، وتقول له بعد ذلك ما يحلو لها فيصدق تصديق البلاء « اذ الحب مجنون صادق الجنون ، فانت تملين ما تشاين وهو لا يسمى الفنون »

على اننا اذا رجنا الى مقاله شكبير بلسانه لا بلسان ابطاله في رواياته لم يخف علينا الشجن الذي كان يتلجج بقلبه والحسرة التي كانت تحز في صدره ، فهو يقول في اغانيه : « دع اولئك الذين أسعدتهم طولهم بما لم تستدق به يزحون بالسرقات والالاقاب » انني انا المحروم من ذلك الصغار لا أجدر السرور عند اغلى ما اعز في الحياة » ويعد تناقض نفسه وهو « مخدول من الجهد والناس يكي وحده نصيبه المتبوء وزعج البلاء الصماء بصراخه المقيم وينظر الى نفسه فيلمن قسمته ويود لو رزقه الحظ قسمة غيره من الرجا والوصامة والاصداق »

والذين يملون لنا شكبير رجلا راضيا عن الدنيا لما أصابه من عروضها وحطامها يجهلون الرجل ولا يفهمون لحنه من مضامين رواياته ، وانما شكبير « هملت » عاقل بل هو كتب هملت بقول بلسانه « المجنون » مالا يقوله لسان الحكمة ، او لياخذ « الحكمة من افواه الجانين » كما يقول العرب في الامثال ، وقد أرداه في خاتمة الرواية خلاقة لما جاء في القصة القديمة ، لانه أركن للطبيعة الانسانية من ان يحسب البقاء وارتقاء العرش نصراً تختم به حياة رجل في مزاج هملت المحزون وفي تلك البيئة التي فقد فيها ابيه وشهد خيانة عمه وأمه واضاع حبيبته واقترف جريمة القتل على غير قصد منه ، وعز عليه ان يجد القرد الواحد الامين في عشرة آلاف من الخائنين ، ومثل شكبير لا ينجف بالأسطورة القديمة اذا هو حي في هذه حياة هملت فلوحت اليه سليفته ان الموت هو خير ما تترج اليه وتطفر به بعد ذلك السام القاتم والياس الدفين .

لقد تمكنت قيود الرشد على رأس شكبير

اوف اسكس « فصرقت النظارة عن رواياته ودلت شكبير على قيمة شعره عند الناس بعد عمله الطويل في التأليف والتثليل فالرجل قد أفرغ كثيرا مما في نفسه في هذه الرواية وظهر بها هازنا بالناس متبريا بالمقادير مترددا بين ادوت والحياة ، وكان ذلك قبل معارفته لدن عشر سنوات او فرادى « هي عجب أن يهجر لدن اي قرعته الحبة لستش بين مروجها وسابها مع ملا هذه العيشة صيداع هذه العصص مسترخيا من هذه الجبالات ؟ واني « طيبة عملية » تعري مثل هذا الرجل بالهجرة من الصاحمة — حين جناح له المزيد من الريح والشهرة — لولا قس يضنها شعورها فوق عنايتها برزقها وتسرها الكرامة فوق سرورها بالسمعة الدواوية والصيت البعيد ؟

وفي روايات شكبير الاخرى — ما سبها ومضحكاتها — غمزات شق من هذا القليل تشف عن ألم الرجل لحاله وسخطه على نصيبه وخيبته في حبه ، ولكنه كتب هملت في فترة من فترات السواد والقفوط وفي ايام ندائوته فيما آلام « الحب المزدري » والوشاية التي نمت عليها اغانيه ولم يفصح التاريخ عن حقيقتها ، فاصطفي هملت بلوح نجيواه ورمى ابناء وطنه كلهم بالجنون حين قال على لسان حفار القبور انهم أرسلوا هملت الى الجملترا ليعداوي بالسياحة من المس الذي اعتراه ، وانه اذا لم يشف من ذلك المس فلا ضمير . اذ لا أحد في الجملترا يظن الى جنونه ، لانهم كلهم هناك مجانين » وساعده جنون هملت على ان يقول بحكمة الموسوسين مالا يقال في حكمة الفلاء ، فصب غضبه على المرأة وقرق النساء كلهن بالغا وأندر كل زوج بالخيانة ، وسخر تلك السخرية البائسة من العفة والعياية والحب والوفاء ، لان عجائب الطبيعة الانسانية التي لا حد لها قضت على هذا الساحر العليم بسرائر النفس الا يصعبه سحره ولا علمه من اشراك غاوية لعب من نبات البلاط كانت تماهده على الوفاء وتخونه مع اصداقائه فضجعه في الحب والصدافة وتلعب

الجله — از التنفس

امراض مجارى الهواء

— ٢ —

أمراض الالف : الزكام التهاب حاد في

الغشاء المخاطي في الالف ينشأ من أسباب شتى أهمها التعرض للبرد والمطر في فصل الشتاء والرياح واستنشاق الهواء الفاسد في المحال المزدهرة وكذلك استنشاق الغبار المتطاير والدخان والغازات والروائح الطيارة في العامل والمصانع ويصحب بعض الحيات الحادة كالانفلونزا والحصبية والقرمزية والسعال الديكي والتهاب اللوزتين والزوائد الالعية وفقر الدم والروماتزم ومرض الكساح والزهرى الوراثي عند الاطفال.

يستمر الزكام لمدة يومين او اربعة اذ لم تصحبه مضاعفات . ويتعدى بعضه شديدا متكررا وبقتيرية يصبها حمى مع صداع وآلام في الجسم . وينتفس المريض من فمه لانسداد انفه من تورم الغشاء المخاطي واحتقانه ويكون الالف جافا في ابداء المرض ثم يفرز باستمرار سائلا من الغدد المخاطية .

العلاج الوافي : كثير من الأشخاص يكونون عرضة للزكام ويصابون به في كل فصل وذلك لوجود خلل في الالف كاعوجاج الحاجز الانفي او وجود زوائد لحمية تقيع التنفس او لمرض الزهرى والكساح عند الاطفال او لضيق البنية وفقر الدم فيجب ازالة كل هذه الاسباب علاج خاص حتى لا تتكرر الاصابة بالزكام لان الزكام وان كان هينا في ذاته الا انه يؤدي في كثير من الاحوال الى اضطرابات اخرى في التنفس لان الغشاء المخاطي واحد ويمتد من الالف للبلعوم الانفي ثم للصنجرية والقصبة والشعبتين ومنها للشعب الدقيقة في الرئتين فكثيرا ما ينتشر الالتهاب من جزء لآخر بالتدريج .

ومن وسائل الوقاية اتباع ما يأتي :

(١) تقوية الجسم بجماعى النقويات كزيت

اسموت ومركبات الربيع والاستزكين كشراب فلوز او البلازول .

(٢) التعود على الحمام البارد عند القيام من النوم يوميا . وهذا من أهم الوسائل لمنع الزكام . اما الذين يصعب عليهم ذلك لضيق البنية او لتقدم السن او لمرض القلب او الكلية فيمكنهم تدليك الرأس والرقبة والصدر مع الطهر او لا غوطه مبللة بالماء البارد ثم غوطه اخرى جافة . (٣) اجتناب السهر والاجهاد عن المحال المزدهرة .

(٤) الرياضة البدنية في المحلات من العوامل المفيدة في تقوية الدورة الدموية ووقاية الجهاز التنفسي من الامراض وخصوصا الجهاز الخاص بتقوية التنفس .

(٥) اجتناب الغمر والمكيفات والدخان . العلاج الشافي : يجب على المريض ان يلزم الفراش مدة اصاحه وان لا يتهاون في ذلك وان يماطى مسهلا خفيفا ويعمل حمام قدم ساخنا مع وضع قليل من الحردل في الماء ويحسن عمل ذلك في البيل مع تماطى مغلى البايوج او الكراويا او التيليو واخذ برشامة مكونة من مسحوق دوفر واسبرين وكينين وذلك لافراز المرق وغالبا يصيح المريض بعد ذلك مفاق :

التهاب الالف المزمن : ينشأ من تكرار الاصابة بركام دموي وعين . يوع يكون به الشفاء المخاطي متورما ومتفتحا ونوع يكون به منكشا وقالها .

في النوع الاول تضيق فصتنا الالف فيتمسر التنفس واذا ازمنت هذه الحالة تنشأ منها اضطرابات مختلفة في الجهاز التنفسي كالربو والذلات الشعبية وضيق الرئتين وتعالج بكى

الغشاء المخاطي المنتفخ بالكهرباء او بادوية كلوية واما النوع الثاني فمرس ونشأ في الامت قشور شنة يصبب ازالتها وعلاجه مستعصا ويمكن غسل الالف باستمرار بمحلول ملحي دافئ او بمحلول يذاب فيه قليل من يكر بونات الصودا لتسهيل ازالة القشور عند ظهورها .

ويمكن تقوية الجسم بمقويات وتعطى محلول الارباع : او ثريب الالف ينشأ من أمراض الالف كالزكام والالتهاب المزمن والزوائد الحلقية او من رض الالف او من دخول أجسام غريبة فيه ويصحب بعض الامراض كالحببات (التيفودية والدفتريا) وفقر الدم والاستعداد الترقى واحتقان الوجه وكثرة الدم في الرأس والصعود لارتفاع حال في الجو او في الجبال العالية التي يكون فيها الهواء دقيقا .

ويعالج بعد فتح الالف بقطعة من القطن مشبعة بماء الاكسجين او بمحلول اندريتا لين بسنة : في الالف وضيق الرقة غوطه مبللة بماء بارد وربع الرأس واليدبن الى فوق واذا لم يفتق الزكام يد داخل الالف من أوله لا آخره بقطعة من الشاش المغمى المشبعة بالاندريتا لين .

حمى الين : مرض عصبي كثير الاشارة في البلاد الشمالية من اوروبا وامر يكابصحه زكام واحتقان في الملتحمة واعراض الربو كسر التنفس ويكون المريض ضيقا قاعد النشاط . وتكثر الاصابة به في فصل الخريف ويقال أن الزهور ومواد التفتيح فيها لها تأثير كبير في ظهور هذا المرض ولذلك صنعوا من هذه المواد مصلا يحقنونه به للمرضى وقد اقدم كثيرا ويحسن بالمرضى ان يقيموا في فصل الخريف في الجبال او يسافروا في سياحات بحرية طويلة مع تماطى للمصل الخاص قبل فصل الاصابة من كل سنة ويمكن التحقق من نوع المواد التي تهييج المرض وعمل مصل موافق منها .

امراض المنجرة : تلتب المنجرة فيتورم ويحمر لغشاء المخاطي بها من تأثير الاسباب التي ينشأ منها الزكام ومن الانفراط في اصحال للصوت في الكلام والمناداة او الفناء او المويل

عن الحال الرطبة وليس الملابس الصوفية وتذلك الصدر يومياً بالماء البارد ونعمه فوطه جافة خشنة ، ويجب ترك الاشغال التي يتعرضون لها للتراب والغبار والروائح والغازات ، مع سداى النغويات واليدود وعرجات الحظاظ كالزيت والصابون واليدود ومطهرات اللحم كالسكر وبوزوت والجليا كول والفطران

تحدد الشعب : تتمدد الشعب الصغيرة في الرئة وتصغر من تأثير مرض مزمن في الرئة كالانقباض والتدرد والتزلات الشعبية المزمنة .

ويشكو المريض من سعال مستمر ومن اخراج كثير من البلغم ذي رائحة كريهة وعندما يتجمع الدم في اما ، يظهر بشكل ثلاث طبقات الطبقة العليا غوة رمادية والوسطى عاصف والسفلى طبقة نخبية مجتمعة

وهذا هو المرض كما يعالج الزلات الشعبية المزمنة .

الربو : ينشأ من تقلص الشعب الصغيرة ، تضيق ويصغر مرور الهواء للتنفس . أو ينشأ من امتلاء الشعب بالمصل الناتج من ركود الدم كما في حالات امراض القلب والكلى التي تستطرب فيها الدورة الدموية .

يصاب المريض بنوبات صعبة ومؤلمة جداً يشعر فيها كأنه قادم على الموت ويتنفس بجهد ويفتح صدره مقابل النافذة ويستنشق بكل عضلات صدره وظهره ويخرج في نفسه اصواتا كثيرة . وهذه النوبات تتكرر من آن لآخر بهيجتها تغيرات الطقس والكدر وتلك المدة واستنشاق التراب والغازات والروائح الطيارة . والبصاق في هذا المرض يكون قليلاً جداً وبشكل دوائر صفراء ومستديرة داخلها اجسام مبلورة .

وتعالج النوبة بالحقن بالادريالين او الاقديرين ولا يجوز استعمال المورفين لللا يصود عليه المريض

اليكالتول وصيغة الجاوى وعمل حجابة اوليخ خردلية للظهر والصدر .

امراض الشعب : تلتبب الشعب الكبيرة من تأخير الاسباب التي تنشأ الزكام فيحقق الشتاء الحظاظي وتبقى الشعب بالحظاظ فيسمل المريض كثيراً لازالة هذا الحظاظ المتجمع . وفي أول المرض يكون السعال جافاً وبعد ذلك بكثير الافراز الحظاظي .

يشعر المصاب بضيق في الصدر فيتنفس بصعوبة ويسمع لتنفسه صوت ظاهراً كموت المنفاخ وتضيقه في وآلام في صدره وظهوره وصداع مستمر وتستمر التزلات الشعبية أسبوعاً أو أسبوعين أو أكثر وأحياناً تزمن وتلزم المريض عدة شهور متوالية وكثيراً ما تتردد عليه في كل سنة في فصل الشتاء .

وأكثر التزلات المزمنة تنشأ عند المصابين بامراض الكلى والقلب والرئة المزمنة والرومازم ومن السكن في المنازل الرطبة والتعرض للآخرة والغازات والروائح الطيارة للشعثلين في المائل والمصانع وكذلك عند الاشخاص الذين يتردد عليهم الربو واحتقان اللوزتين والمصابين برائد الحلبية الأنفية والحلقية .

تعالج التزلة الشعبية الحادة بنفس الطريقة المذكورة في علاج الزكام وزيادة على ذلك يعمل للمصاب حجابات متعددة في الظهر والصدر وإذا كان المريض طفلاً يعمل له حمام خردلي ساخن . ويجب أن يكون هواء غرفة المريض رطباً فيسهل التنفس وذلك بوضع غلاية يملئ فيها الماء باستمرار ويضاف للماء اليوكالتول والتول وصيغة الجاوى ويعطى من الادوية المخرجة للمحاط الشعبي كالطولو والبوليجالا وعرق الذهب وكاربونات النشادر . في أول المرض عندما تكون السعلة جافة ومؤلمة يعطى الكودايين او الهيدراوين بكيات مناسبة للسن والبلية .

وأما التزلات المزمنة فيجدر بالمصابين بها أن يعيشوا في مناخ جاف في فصل الامطار كنانخ حلوان وهلبو وليس والعيد وأن يتعدوا

والسكا فيج الصوت أولاً ثم يصعب اخراج الصوت بعد ذلك ويصعب هذا حي وعسرى التنفس وسعال وتستمر الحالة من بضعة ايام اسبوعين .

تعالج التزلة الحنجرية بالراحة التامة في الفراش واتباع علاج الزكام مع حمل مكدرات باردة على الرقبة او وضع كيس من الثلج وإذا لم يقد ذلك في اليوم الاول او الثاني يمرض الزود عدة مرات لبخار ناتج من ماء متلى به صيغة الجاوى و يوكالتول ومتولى . وتعطى جاوات المودا وشرب الصود مع لكدواي او الهيدراوين وفي حالة التهاب الحنجرة يلزم اخذ عيتم الحلق والحنجرة لتقصها في المعمل وللتحقق من وجود ميكروب الدفترية وهو مرض خبيث سنشرحه فيما بعد .

وفي حالات التهاب المزمن تنشأ الحنجرة بتراب القصبة

أوربما الحنجرة تنشأ من عدة امراض كالتيغوبه والقرمزية والدفترية والحصبية والحجرة والزهري والتدرد ومن امراض القلب والكلى ومن استنشاق الغازات الحارقة أو أم اعراضها تضيق التنفس ويحج في الصوت واختناق من ورم المزمار وهذه الحالة تستدعي اسعاف المريض لتسهيل التنفس بشق القصبة ووضع أنبوبة لادخال الهواء .

امراض أخرى في الحنجرة : تصاب الحنجرة بالزهري والتدرد وباورام سرطانية وهذه امراض مزمنة تستدعي علاجاً خاصاً لكل منها . وكل حالة أزممت فيها البحة لشهر أو أكثر يجب الشك فيها والا فها لها فلا تكون ماقبها وخيمة الخناق الكاذب : يكثر عند الاطفال واعراضه كما يأتي

يقوم الطفل في الليل مذعوراً ، يتنفس بصعوبة ويكاد يحنق ويحمر وجهه وترق أطرافه ويشق الهواء بظلف . وتظهر هذه الاعراض بشكل نوبات . وتعالج باستنشاق البخار المضاف اليه

كيف بدأت الحركة الوطنية

و وثيقة تاريخية بما حدث يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨

احتلت الامة المصرية بعهد الجهاد الوطني يوم الاحد الماضي ، وكذلك تحتفل بيوم ١٣ نوفمبر من كل عام كما يجيد الفرنسيون يوم ١٤ يوليو والامريكيون يوم ٤ يوليو ، وكما تفسر كل أمة ذكرى يوم مشهود من تاريخها تالت في الحرية أو بقاء الجهاد في سبيلها .
وقد جعل المصريون يوم ١٣ نوفمبر عيداً وطنياً لهم لانه اليوم الذي قامت فيه الحركة الوطنية في مصر والذي رجع به ارجع ، وفيه من سنة ١٩١٨ بعد ذلك بمرور به سنة ١٠٠ سنة ، صعدت من رده ان يدير ويحت مثل السلطة الانجليزية في البلاد ، وطالبوا باستقلال مصر المملوك وبود حقها المصوب ، وهذا وسيف الاحكام العربية ملق فوق الرقب ، ومظاهر الارهاب بدية في كل ناحية .
وقد كتب مادار جيب المنصور له سعد باشا ورفيقه من جهة وبين الدين ونجحت من جهة أخرى ، وكتب تلك الملائة التاريخية ، فصار وثيقة تسجل وتوارثها جيل عن جيل ، وهذا نصها كما ورد في المستندات المحفوظة :

محدثه : سعد باشا الملك

في يوم الاثنين ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ مساء
طلب سعادة سعد زغلول باشا من الوكالة البريطانية تجديد ميثاق ليقابل هو وعلى باشا شرراوي وعبد العزيز بك فهمي والسمر ونجحت فخلد لهم يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ الساعة ١١ افرنكي صباحاً وفي الساعة المذكورة فجلسهم جناه واستأد القول : خلاصته :

ان الصلح اقترت موعده وان العالم يعقب سعد عمرت احرب التي شعثته زمناً طويلاً وان مصر سينا لها خير كثير وان الله مع الصابرين وان المصريين هم اقل الامم تالسا من اضرار الحرب وانهم مع ذلك استفادوا منها أموالاً طائلة وان عليهم ان يشكروا دولة بريطانيا العظمى التي كانت سبباً في قلة ضررهم وكثرة فائدتهم .
فاجابه سعد باشا : ما نقول ففائده انجلترا خير مصر فان المصريين بالنداهة بذكروها لها مع الشكر ورحم من ذلك الى القول :
الحرب كانت كحريق اطفا ولم يبق الا نصف آثاره وانه يصن ان لا يعمل لدوام الاحكام العربية . ولا لمراقبة الجرائد والمطبوعات وان الناس ينتظرون مروع مصر زوال هذه المراقبة كي يفسوا عن أنفسهم ويجمعوا عن صدرهم الصيق الذي نولاهم اكثر من أربع سنين .

فقال حنايه حقاً انه ميال لازالة المراقبة المذكورة وانه تخاف ضللا مع جناب القائد العام للجيش البريطانية في هذا المرمى ولما كانت هذه امسالة عسكرية فانه بعد تمام المخاطبة والاتفاق مع جناب القائد سيكتب للحكومة البريطانية ويامل الوصول الى ما يرضى . ثم استمر قائلاً :
يجب على المصريين ان يطمئنا ويصبروا ويملوا انه متى فرغت انجلترا من مؤتمرها الصلح معها تلتفت لمصر وما يلزمها ولي يكون الامر الاخير :
فقال سعد باشا : ان الهدنة قد عقدت والمصريون لهم الحق ان يكونوا فاعلى على مستقبلهم ولا مانع يمنع الآن من ان يعرفوا ما هو هذا الغير الذي تريده لهم انجلترا . فقال يجب الا تسجلوا وان تكونوا متبصرين في سلوككم .
فان المصريين في الحقيقة لا ينتظرون للعواقب البعيدة .

فقال سعد باشا : ان هذه العبارة مبهمه المصى ولا أفهم المراد بها : فقال أريد ان أقول ان المصريين ليس لهم رأي عام بعيد النظر .
فقال له سعد باشا : لا أستطيع الموافقة على ذلك هي ان وافقت أمكرت صفق هي متعجب في الجمعية التشريعية عن قسمين من اقسام القاهرة وكان اصحابي بمحض ارادة الرأي العام مع معارضة الحكومة والورد كمشري اصطفاي .
وكذلك كان الامر مع رميلي علي شرراوي باشا

وعبد العزيز بك فهمي . فقال جنابه ان قبل الحرب كثيراً ما حصل من الحركات والكتابات من عهد فريد وأمثاله في الحزب الوطني . وكان ذلك بلا تسفل ولا روية فاضرت مصر ولم تنفصا فها هي أغراض المصريين ؟

فقال علي شرراوي باشا : اننا نريد ان نكون اصدقاء للانجليز صداقة الحر للحر لا العبد للعبد . فقال جنابه اذا أتم تطلبتون الاستقلال ! فقال سعد باشا : ونحن له أهل وماذا ينقصنا ليكون لنا الاستقلال كباقي الامم المستقلة ؟ فقال جنابه : ولكن الطفل اذا أعطى من الغذاء أزيد مما يلزم تخم .

فقال عبد العزيز بك فهمي : نحن نطلب الاستقلال التام وقد ذكرتم جنابكم ان الحزب الوطني اتى من الحركات والكتابات بما أضر ولم يقيد فاقول لجنابكم ان الحزب الوطني كان يطلب الاستقلال وكل البلد كانت تطلب الاستقلال . وغاية الامر ان طريقة الطلب التي سار عليها الحزب الوطني ربما كان فيها ما يؤخذ علينا وذلك راجع الى طيبة الشبان في كل جهة فلاجعل ازالة الاعتراض الوارد على طريقة الحزب الوطني في تنفيذ مبدئه الاساسي الذي هو مبدأ جميع الامم وهو الاستقلال التام قام جماعة من الشيوخ الذين لا يطن فهم التطرف في الاجراءات وأسسوا حزب الامة وأنشأوا صحيفة (الجريدة) وكان مقصدهم م ايضا الاستقلال التام . وطريقتهم اخف في الحدة من طريقة الحزب الوطني وذلك معروف عند الجميع . والفرض منه خدمة نفس المبدأ المشترك طريقة تمنع الاعتراض . ونحن في طلبنا الاستقلال التام لسنا ما سيبويه من امت أرقى من البفار والصرب والجبل الاسود وغيرها نحن قالوا الاستقلال قدما وحدثنا فقال جنابه : ولكن نسبة الاميين في مصر كبيرة لا كما في البلاد التي ذكرتها الا الجبل الاسود والالبان على ما اخطى فقال عبد العزيز بك ان هذه النسبة مسألة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الامم فان لمصر تاريخا قديما باهرا وسوابق في

فقال سعد باشا : نحن نعترف الآن ان انجلترا أقوى دولة في العالم وأوسعها حرية وأنا نعترف لها بالأعمال الجليلة التي نظرتنا في مصر. فنطلب باسم هذه المبادئ التي بطرقها الآن ان نجعلنا أصدقاءها وحلفاءها صداقة الحر للحر واننا نتكلم بهذه المطالب هنا معك بصفتك مشخصا لهذه الدولة العظيمة . وعند الاقتضاء نأسفر للتكلم في شأنها مع ولاية الامور في انجلترا ولا نتجسس. هنا بسواك ولا في الخارج لغير رجال الدولة الانجليزية ونطلب منك بصفتك طارفا لمصر مطلعا على احوالها ان تساعدنا للحصول على هذه المطالب . فقال جنابه : قد سمعت أقوالكم وانى اعتبر عاداتنا عادية غير رسمية بل بصفة حية قان لا اعرف شيئا من أفكار الحكومة البريطانية في هذا الصدد وعلى كل قانا شاكر زيارتكم وأحب اكم الخير .

فشكرناه على حسن مقابلته وانصرفنا حيث كانت الساعة اثني عشرة .

لائماسبة بينه وبين الجملي ومع ذلك لا تسمى كلنا الحاليين لان اليهودية لا ارضاهم ولا تحب تسمى ان تبقى تحت ظلها ونحن كما قدمت نريد ان نكون اصدقاء لانجلترا صداقة الاحرار لا صداقة السيد

فقال جنابه : ولكن مركز مصر حريا وجغرافيا يجعلها عرضة لاستيلاء كل دولة قوية عليها وقد نكون غير انجلترا

فقال سعد باشا : متى ساعدتنا انجلترا على استقلالنا التام فاننا نعطيا ضمانا معقولة على عدم تمكن اى دولة من استقلالنا والمساس بمصلحة انجلترا . فنعطيا ضمانا في طريقها للهند وهي قناة السويس بان تجعل لها دون غيرها حق احتلالها عند الاقتضاء بل ونحالفها على غيرها وتقدم لها عند الاقتضاء ما يستلزمه الحاققة من الجنود . ثم قال شعراوى باشا : يبقى أمر آخر عندهذا الحد وهو حقوق ارباب الديون من الاجانب فيمكن بقاء المستشار الانجليزي بحيث تكون سلطته هي سلطة صندوق الدين السوى

الاستقلال التام وهي قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد دولة واحدة ومكثروا لعدد وبلادهم عدة واحدة وشروط الاستقلال التام متوفرة في مصر ومن جهة ساسة الامميين والمتعلمين فهد مسألة لا دخل لها في الاستقلال كما قدمت لان الذين يقودون الامم في كل ايبلاذ فرد فلاش في اعرف ان لانجلترا وهي بلاد العظمة والحرية وعند اهلها ثقة كبرى بحكومتها قارباب الحكومة وهم افراد فلاش عمارس يقودونها وهي تبهم بالمشاقفة في كثير من الاحوال اشدة نفثها بهم وتسليمها لهم . ولذلك فجلس نوابها ليس كل افرادهم العالمين وانما العامل منهم فئة قليلة . فبلاد مصر يكفى ان يكون فيها آلف معلم ليقوموا بإدارتها كما ينبغي وهي مسئلة استقلالنا تاما ونحن عندنا كثير من المتعلمين بدليل ان اولي الحل والعقد نسمع منهم في كثير من الاحيان ان التعليم زاد في البلد حتى صار فيها طاقة من المتعلمين المعلمين .

وأما من جهة تشييبنا بالطفل يصحتم اذا غدى بأزيد من اللازم فاسمحوا لي أن أقول ان حالنا ليست مما ينطبق عليها هذا الشيء . بل الواقع اننا كالمريض مما اثبت له من نفس الاطباء استحصال عليهم أن يعرفوا من أنفسهم موقع داءه بل هو نفسه الذي يحس بألم الداء ويرشد اليه فالصري وحده هو الذي يشعر بما يتقصه من أنواع الما طرف وما يفيد في الاشتغال العمومية وفي القضاء وغير ذلك فالاستقلال التام ضروري زود .

فقال جنابه : أنظنون ان بلاد العرب وقد أخذت استقلالها ستعرف كيف تسير بنفسها ؟ فقال ان معرفه ذلك راجعة الى المستقبل ومع ذلك فاذا كانت بلاد العرب وهي دون مصر بمراحل أخذت استقلالها فصر اجدر بذلك . فقال جنابه : قد كانت مصر عبدا لتركيا افنكون احط فيها لو كانت عبدا لانجلترا ؟

فقال شعراوى باشا قد اكون عبد الرجل من الجمليين وقد اكون عبدا للسير وبجبت الذي

من ذكريات الجهاد



صورة مظاهر من المظاهرات التي قامت بالقاهرة في سنة ١٩١٩ احتجاجا على اعتدال المنعور له سعد باشا ورفاقه في السلطة . وهي من رسم الاديب عياد امدى عيب لطاب مدرسة الطب

أحدث المعلومات والأخبار

طب الأصحاء.

لا تنتظر أن تمرض لتتعالج !

والمشارب . ودوام ضمانة البدير الطبيعي لعمل الاجهزة والرياضة البدنية . ويضاف على ما تقدم القيام على الوقاية من الامراض . ولهذا الطب أنشئ الحى الصحى الذى يرى القارىء صورته فى هذه الصفحة بمدينة نيويورك .

يدخل فيه جميع الجسم أو المستشر بالصحة ليفحص وتراقب حاله اذا وجدت به أية شائبة وتدون المعلومات الدقيقة عنه فى دفتر خاص لاحسان هذه الرقابة فأول ما يمر به هو القياس طولاً وعرضاً من نواح مختلفة ولا يفيس الا طيب تم يوزن فى ميزان طبي خاص وتعرف جميع العلامات التى فيه . ثم تقاس كفاءته التنفسية بقياس معدل ذلك . ثم تقصص آثار الانكسارات فيه وأنواعها لا ينقل عن نحو عشرين وبعد ذلك تصرف بالكهرباء كمخفات القلب وحركة الدم وبجل السجل الموضى فى القسم الاعلى من الجسم . ثم يكون قياس ضغط الدم بالآلة الخاصة به . ثم يؤخذ شئ من الدم لفحصه ثم يرقد المرء على سريره تدون ضربات قلبه . وبعد ذلك يكون فحصه بالاشعة وتصويره بها فإذا مات كل هذا كان التشخيص بالكهرباء فتكتشف العضلات والأعصاب بموتة تيارات تجلب الى الجسم لما يحدث من الانكسار تبعاً لحالة الشخص يدل على التغيرات التى عنده .

وتدون كل هذه المعلومات وياخذ فى درسا أطباء وجراحون مختصون فإذا لزم العلاج الوافى احتل الطالب الى المكان أو البناية التى فيها ما يلزمه ويؤمر بملاجه وإذا لم يلزم له شئ كان على يته صادقة من صحته واستطاع فى أى وقت يشغره فى الشرف ولو بسيط كلما كانت ضوئته أن يادر الى الحى الصحى ويرض نفسه فى الحال وهناك المعلومات الوافية المدونة عنه من قبل فلا يصر ان يعطى العلاج الذى ياخذ على المرض طريقه فى أسرع وقت استطاع وهذه الطريقة تضمن الصحة القربية والصحة العمومية خصوصاً فى المدن الكبرى التى يشتد فيها الزحام ويمرض المرء فى كثير من الاوقات للأمراض .

أعراض الداء لا تدور جلية الا اذا اعصل وتم من عملاق شديد الاسر متين التركيب يد طولاً وعرضه وقوته يعمل فى جسمه الحرزومة التى ستصرعه وهو لا يدري .

عرف بعضهم الصحة عرباً اراد به الاضحاك ولكنه تضمن الكثير من الحلق فقال « الصحة حالة عامة خرجة لا شرى فيها » وقال

قال البروفسور شارل ريشيه « ان الموت يتفوق » ولا ريب فى ان قوله تضمن الكثير من الصحة فانه اليوم يكافح المهلكات أحسن من ذى قبل . والأوبة التى كانت تحتاج مئات الاوف صار لاكثرها التطعيم والامصال واستطيع نومها او علاجها وشفاؤها وحصر رداءه عدواها وقتها والطب والجراحة على



المركز الصحى لنيويورك بفتح سنة ١٩٢٨ ولجميع لوازم الطب والعلاج

البروفسور كنوك « كل صحيح مريض من حيث لا يدري » ولا غرابة فقد صدر احصاء دقيق فى الولايات المتحدة سى على الخبرة والتجربة وهو ان كل ٩٣٨ شخصاً فى حال صحية جيدة طاهرة لمصواطيا فى مدينة نيويورك لم يعمل منهم من كل شائبة غير ٣٠ فى المئة ادن لاند ان يهر المصير الحاضر شئ . مستحدث هو طب الاصحاء او الطب الوقاى . وليس هذا الصرب مستحيل وليس يعتمد اذا روعيت فى « طب الاصحاء » ثلاثة أشياء : دوام الساية الطبية بصفالة الجسم من الخارج . ودوام تصد كيمياء الاعضاء بما يصلح من الغذاء

الاخص شيئاً يخطئ العالقة غير ان المختصين يقولون ان الناس لا يستفيدون كل الفائدة المرجوة من وراء هذا التقدم السريع لان المناهذ على وجه عام فى معظم الاحوال ان الاطباء والجراحين لا يعملون الا بحيف الام والاعانة على تحمل الداء اطالة الحياة حص الاطالة لان الرضى فى الاعب لا يطلون الملاح الا بعد فوات فرصته .

وقد يكون التباطؤ عن طلب الملاح مرجحه الاعمال او الجهل او الثقة بمسرة التحصن من المرض من غير طبيب ارتكاباً على قوة الجسم . وهناك حالات أخرى اسكى من هذه هي ان

حيدر آباد زند أحدث وأصح مدينة في الهند



صورة من مدينة حيدر آباد

حيدر آباد زند هي غير مدينة حيدر آباد
الكبيرة ولكنها تماثلها في خلوها من الجاليات
في سنة ١٧٦٨ وجعلها قاعدة للمكة « زند »



مخطط من مخطط حيدر آباد في حيدر آباد

التي وجدها تحت رايه . واتسمت المدينة في
القرن التاسع عشر وعدد سكانها في الوقت
الحاضر ٨٢٠٠٠ سنة . وهي واقعة فوق ثلاث
غير عالية ووسط صحراء مدينة
وأكبر ما بلغت النظر فيها بيوتها التي بنيت
من الآجر وطليت كلها بطلاء أبيض وليس
بوجهاتها أية زينة . والصيف في هذه البلدة
شديد القبط وهذا الذي دعا إلى جعل المنازل
كلها ذوات فتحات في السقوف لتمر منها الهواء
إلى الغرف فإذا رأى الإنسان المدينة من علو
— وهو في طائرة مثلاً — خيل له أن نواخذ
اليوت في سقوفها وهذا الذي جعل
حيدر آباد زند مثلاً للمدن الصحية .

تقدم

قدم دور في لندن وحده مع موبه مصرية
تخوطة من عهد الملك جورج الرابع
آلاف سنة ، وفي هذا القوم دل على الأيام
ما يشبه الحبر الأحمر ورسم أمام كل يوم ثلاث
علامات تدل على الطقس ، وقد كتب القوم
كله على ورق البامبوس ولكنه لم يحفظ كل
شكله وعنوانه .

بزرگامیوں کا بیان

اسلام روئے مسلمانوں کی زندگی
وہاں پیدائش اور ان کے کاتبوں کی زندگی
المرحوم طابوس عیالہ

مطرحہ خطہ جدیدہ میں پیشکش کی تھی لفظی عبارت — مصر
وہاں طابوس عیالہ کی زندگی —

فصل ١٧ روایہ کتبہ (١) الاثر (٢) قرآن (٣) روایہ
(٤) القیامہ (٥) القیامہ (٦) القیامہ (٧) القیامہ (٨) القیامہ (٩) القیامہ
(١٠) القیامہ (١١) القیامہ (١٢) القیامہ (١٣) القیامہ
(١٤) القیامہ (١٥) القیامہ (١٦) القیامہ (١٧) القیامہ
(١٨) القیامہ (١٩) القیامہ (٢٠) القیامہ (٢١) القیامہ
(٢٢) القیامہ (٢٣) القیامہ (٢٤) القیامہ (٢٥) القیامہ
(٢٦) القیامہ (٢٧) القیامہ (٢٨) القیامہ (٢٩) القیامہ
(٣٠) القیامہ (٣١) القیامہ (٣٢) القیامہ (٣٣) القیامہ
(٣٤) القیامہ (٣٥) القیامہ (٣٦) القیامہ (٣٧) القیامہ
(٣٨) القیامہ (٣٩) القیامہ (٤٠) القیامہ (٤١) القیامہ
(٤٢) القیامہ (٤٣) القیامہ (٤٤) القیامہ (٤٥) القیامہ
(٤٦) القیامہ (٤٧) القیامہ (٤٨) القیامہ (٤٩) القیامہ
(٥٠) القیامہ (٥١) القیامہ (٥٢) القیامہ (٥٣) القیامہ
(٥٤) القیامہ (٥٥) القیامہ (٥٦) القیامہ (٥٧) القیامہ
(٥٨) القیامہ (٥٩) القیامہ (٦٠) القیامہ (٦١) القیامہ
(٦٢) القیامہ (٦٣) القیامہ (٦٤) القیامہ (٦٥) القیامہ
(٦٦) القیامہ (٦٧) القیامہ (٦٨) القیامہ (٦٩) القیامہ
(٧٠) القیامہ (٧١) القیامہ (٧٢) القیامہ (٧٣) القیامہ
(٧٤) القیامہ (٧٥) القیامہ (٧٦) القیامہ (٧٧) القیامہ
(٧٨) القیامہ (٧٩) القیامہ (٨٠) القیامہ (٨١) القیامہ
(٨٢) القیامہ (٨٣) القیامہ (٨٤) القیامہ (٨٥) القیامہ
(٨٦) القیامہ (٨٧) القیامہ (٨٨) القیامہ (٨٩) القیامہ
(٩٠) القیامہ (٩١) القیامہ (٩٢) القیامہ (٩٣) القیامہ
(٩٤) القیامہ (٩٥) القیامہ (٩٦) القیامہ (٩٧) القیامہ
(٩٨) القیامہ (٩٩) القیامہ (١٠٠) القیامہ

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ الزواج بالاجنبيات للربية الفاضلة نبوة موسى

إلى المصير النارية أيام كان الانسان كالحبوان لا يعرف له زوجة معينة بل يسع مع أية امرأة تصادفه

كذلك كان هم الزوجة الاجنبية المتحيرين مادامات زوجها يحق وبغير حق على مسمع من آياتها فيشتتون على طباعها ينظرون إلى المصريين نظرة احتقار وسخرية فهم أشد حرباً على مصر من أعدائها لانهم يشتتون بمصر وأهلها والاجانب يعتبرونهم من صميم المصريين فهم لذلك برهان يستند اليه الاجانب في تعزيز ما يفترونه عن مصر وأهلها وقد حاكم في ذلك غريم من المصريين حيا في الظهور بظهور يعلمهم أرقى من أهل بلادهم ولهذا وحده فقدت القومية المصرية وخسر المصريون الرابطة القومية التي تربط أفراد كل أمة بعضهم ببعض وأصبح كل منهم يدع نفسه غريباً عن أمته فيصفها بالنقص دون ان يشعر ان هذا النقص يعود عليه بصفته مصرياً صمياً ولا نجاح لامة فقد أفرادها لثة الشعور بقوميتهم وهجروا القننى بمفاخرهم ولو أممنا النظر في حالة الامم وأخلاقهم لوجدنا ان الامة المصرية ليس فيها ما ينقصها عن غيرها من الامم الا انحلال قوميتها وعدم شعور كل فرد منها بمفاخر قومه على كثرتها وسكوته عن الدفاع عن سميتها كأنها لا تهمه بل قد يذهب ادعياء المصريين الى أكثر من ذلك فيترضون لئذ الامة المصرية بغير حق لأمور تافهة قد يملسونها عن بعض الناس وهم لوعلموا من أخلاق الامم الاخرى ما علموا من قومهم عن قرب عرفوا ان المصريين أقرب الى الفضائل من سوام من الناس

مضى على مصر زمن طويل ففى فيه اجمل ان مختلف تربية البست عن تربية السين اختلاعه عطفا فكانت لفظة تربية تربية عشقة بالية ولا تتعلم أكثر من الكتابة والقراءة وشيئا من مبادئ الدين، هذا اذا تعلمت . وكان الفتى يقرى تربية حديثة مستجدة وربما ارسل الى اوروبا لتأتم تعليمه فلم يكن هناك اختلاف ولا شبه اختلاف بين فتى تعلم في اوروبا على المبادئ الحديثة وهما لم تتعلم اللهم الا الغراطات والالهام وكانت نتيجة ذلك الاختلاف البين بين التربين ان ترفع الشبان عن الزواج بالمصريات لما كن فيه من الجهل وانغطاط المدارك وأخذوا بفاخرون بزواجهم من الاجنبيات هروبا من جهل المصريات اذ ذاك ومن هنا اجداث قوميتهم تجعل وتلاشى لتحكم الاجنبيات في منازلهم وتأثيرهم في نفوس آبائهم ولا شك ان للزوجة أن تراهي نفوس الاطفال وتربيتهم أشد مما للزوج وهي فوق ذلك سيدة المنزل والسيطرة على شؤنه ولها من التفوق على الزوج قسمه لا ينكره الا كل مكابر فلا عجب ان تخرج بالمثل جميع من مصر به الى غريبها . على ان هؤلاء الاجنبيات كن ولا يزالن ينظرن الى أزواجهن المصريين نظرة احتقار تدفعهم الى اعتقاد مادانهم ومادامات أمرهم اعتقاداً مراً ظالماً .

تري الاجنبية أن كثيرا من مادامات اسرة زوجها المصري لا يفتق ومادانها ، والعادة طيبة ثانية ، فتدغم تلك المادامات الغريبة عنها حتى وإن كانت اقرب الى القسيلة والكمال من مادامات التربين أنفسهم ولهذا يستهجن بعض التربين عدم تمودنا الرقص ويدونه تقيصة وهم لو نظروا بعين العقل لعلوا أن الرقص تقيصة ترجعهم

تغيرت الحال الآن وأصبح من الفتيات المصريات من يغتن غيرهن من الاجنبيات ذكاء ونشاطا بل وبجالا أيضا ولكن بقيت مادانها واج الاجنبيات في نفوس الرجال مطهراً من مظاهر ذلك الشعور الذي يملأ نفوس بعض المصريين وهو احتقارهم لامتهم وهو شعور ليس من السهل محوه فهم يحقرون المصريين الآن لا لسبب سوى أنهم مصريات وهم بذلك يحقرون أمتهم التي هم من بين أفرادها وهم يحقرون أنفسهم بزواجهم من اجنبيات لا ينظرون اليهم الا بنظر سيدة عظيمة تازلت الى الزواج من خادمها الخفير فهي تعامله بمعاملة السيد لا أمة وهو يقبل ذلك منها بالرضا والخضوع ليطورها انه تربي تربية حديثة تتفق والحضارة الحالية . ولست أنسى حادثة معلم مصري زارني مرة مع زوجته الانجليزية وكان كثيراً ما يظاهر للناس انه في رغد عيش وهناء لا يناه مصرى آخر لا اقتصاد زوجته ونشاطها وكنت أعلم من حال ذلك المسكين غير ما يظهر فأردت أن استكشف حقيقة أمره فقلت له عشت ان ابس بمزلكا خادمة كما أعلم أيضا ان السيدة تخرج يوميا لرياضتها في المساء فمن يقوم بملاحظة طفلها حتى تعود ؟ فاجابني بلا خجل « أنا أقوم بذلك » قلت « حسن وما الذي تقتصد به شهريا نظير تعبك هذا الذي لا يسانيه غيرك من المصريين ؟ » قال « لا أعرف لان ذلك من شأن زوجتي » قلت « وما مقدار النفود التي أدخرتها الى الآن وفي أى مصرف هي ؟ » فردت على « الزوجة معدة » ليس هذا من شأنه حتى يعمله بل أما التي ادخر النفود وأنا التي أحفظها بمفرقي أما هو فلا يعرف عنها شيئا »

رثمت لحال ذلك المسكين الذي كان يقوم بالتدريس طول تماره ثم يعود لملأه آخر النهار ليحعل طفلته الصغرى حتى تعود أمها من رياضتها اليومية التي كثيراً ما كانت تقضيها مع غيره من الرجال القادرين على طرده من الخدمة ثم هو بعد ذلك لا يذوق ثمرة اقتصاد زوجته

زواج غريب



الاميرة فكتوريا فيفينا (١٨٠٠) وعمرها ٦٦ سنة وخطيبها الكسندر زونوف وهو شاب روسي عمره ٢٨ سنة اندمجت اليه حين دأب ان الاميرة فكتوريا شغفة امبراطور المانيا السابق وعمرها ٦٩ سنة ، عقدت خطوبتها على شاب روسي يدعى زونوف وعمره ٢٨ سنة ١ وقد ظهر زونوف هذا في برلين في مارس الماضي وكان يرتد المشارب العظيمة وظل يبحث عن عمل حتى اعياء البحث ورهن ملباسه وساعات حاليه وجعل يقامر بالبرجومات الاخيرة الباقية فيخسرهما . ثم اخفى مدة طهر بعدها في ثوب فاحرة واخذ يحسر على موائد الميسر مسالم طائلة فالتفت البوليس لامره وساء طبعه به ولا سأل عن مصدر الاموال التي يقامر بها صرح انه عقد خطوبته على الاميرة فكتوريا وهي ذات ثروة كريمة وممروفة بمرارة اطوارها . وبذلك دأب ساء هذا الخطوبة ووافق عليها الامبراطور غليوم في منقاه ١

لانه لا يسلم مقدار قنوده ولا في أي مكان توجد وهو فضلا عن ذلك لا يستطيع الجهر بالشكوى والا طرد من عمله . وهو مع كل ذلك الشقاء يفخر بزواجه من اجنبية ولقد كان المسكين يخفى تلك المسكارية كدأ ما ليت ان اودى بحياته في ريمان شيا به ولو انه تزوج من مصرية لامكنه ان يستخدم خادمة لداعية طفله وان يخرج هو للرياضة مع زوجته او سدوها واستصعح سددت كاهه ان يقتصد من دخله شتاما من انا وان يعرف مقدارها وان يحفظ لا اريد ان اقول ان الروح من الاجنبيات لا بد ان يكون له من الاثما رويت عن ذلك الزوج البائس ولكني اقول ان احتقار الاجنبية لزوجها المصري لا ريب فيه وان احتلف مقدارها وهذه حادثة المرحوم على فهمي كامل انك لم تنس يد عن الاذهان فقد قتله زوجته تخلصا من ان يدنو منها ورأت المحسنة التي حاكبتها ان تلك الزوجة الحق في قتل ذلك الوحش المفسد في سطر المحسنة كما كان في سطر زوجته وبذلك رأتها

وهذه حادثة المرحوم محرم من مصري قد تقرر ان بعض ما يحده الرجال من روحهم الاجنبيات من المصابقة ومحال ان يقتل الرجل نفسه بعد ان قتل زوجته وكأنه دون ان يصل اليه الناس والشرط من اصلاح حاله الى درجة يحسن منها الاتجار

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, l'aris



مسألة تحديد النسل

كتب الأستاذ رمسيس جبرائيل في «البلاد الاسعوى» مقالاً مهماً دعا فيه الى تحديد النسل لئلا يفتقر الجيل القادم غير أن كلمة «الاجهاض» وردت في سياق مقاله فاستشفت من ابدس وطن المصير أن تكافؤ الفاضل قصد الى أن يكون الاجهاض وسيلة ذلك لتجديد النسل، ودواغيبه في ذلك وخرج الموضوع عن أصله وصعدت به نداء من تلك الدعوى العامة.

وقد أيد الأستاذ جبرائيل تحديد النسل من الوجهة العامة ثم من وجهة المرأة خاصة، وأريد هنا أن أطالع المسألة من الناحية المصرية دون سواها. فلقد أخرج ما أسميته «فوضى النسل» بؤساً وشقاء في مصر وصارت القاعة عامة تبدي وجهها الخفيف في كل مكان. وظهر أثر ذلك في الإحصاءات العامة التي تدلنا على أن نحواً من ثلث الامهات ماطلون لا يعملون ولا يكسبون، ومعنى ذلك ان الأبدى العامة في مصر أكثر من الحاجة اليها وهذا طبيعي في بلد زراعى يمتدح يعتمد على الزراعة وهي لا تقى مطالب شرب متزايد ما دامت الارض الزراعية محدودة المساحة والانتاج.

ونبصر أثر هذه القاعة العامة في كل أسرة تقريباً من أسر الطبقتين الوسطى والدنيا، فقها يعمل شخص واحد عدد كبيراً من زوجة وابناء وأخوة وأقارب ماطلين، فإذا مات أو أصابه عجز أصبحوا جميعاً في حالة من البؤس لا يمكن وصفها، وقد يتقلب أكثرهم بجرمين ذوى خطر. وأساس هذه القاعة العامة وأصل كل بؤس وشقاء في مصر هو كما قدمنا «فوضى النسل» وعدم التبصر في الزواج وتكوين الاولاد. وقد نرى موظفاً أو عاملاً أو زارعاً يكتفيه دخله أو أجره ليعيش به هو وزوجته وابن واحد أو ابنتان، عبثة صبية وليرى به أواسيه تربية تنعمها ونعم البلاد. ولكنه لا يلبث أن يخلط ثلثاً

وراساً وحامساً وأكثر حتى يصح وعنده عدد من الاولاد لا يستطيع بحال أن يهتم جميعاً حاجتهم من التربية والتعليم. هذا واللاجور في مصر بوجه عام محمصة وليس ثمة ملاحى ولا منسخت كافية، والتعليم اعاني لا يزال محدوداً، والمعدات الاحياء تفتقر الى الفتيات من العمل واليدى وراء الرق الثمير. فحين مع هذه الاحوال كلها نشد حاجة الى تحديد النسل من الفريقين ابدى. أقدر منا وأسمى، ولديهم ميادين متسعة للعمل، وعندهم التعليم الخافى وتأمين البكال والمستخدمين ضد العطل والسجور والكبر، والمجتمعات الخيرية والملاجىء والمستشفيات والعيادات المجانية الخ. الخ. والاسرة القريية لا تعتمد في العادة على عامل واحد بل تعمل فتيات مثل رجالها، ولكنها مع ذلك تفرص على تحديد النسل حتى تنق من أن ابنها أو ابنتها يعلقان قدراً ناقماً من التعليم وينشأ ن نشأة صالحة.

• • •

هكذا «فوضى النسل» التي تمكث من عدد الامهات وتضاعف في ستين معدودة، ولكنها كثرة قوامها الماطلون والمرضى والمجيرة والمجرمون، وغير منها ان يقل عدد الامهات او يقف عند حد معين وتكون تحبة من الاقوياء الا اكفاء العاملين.

وليس علاج هذه الحال في «الاجهاض» كما فهم البعض من مقال الأستاذ جبرائيل، ولكن علاجها في أمور كثيرة متشعبة، وفي ازالة اسباب «فوضى النسل» قبل كل شئ.

ولعل اول هذه الاسباب هو خلق «الانكال» الذي عرفنا به، فان كثرة يفهمون «الانكال» على انه «خطأ» ويسرون «الابحان» بما بين الجود وعدم التبصر. فهم لذلك يبنون بذ النسل دون حيلة ونظر الى المستقبل، وينولون ان الله يرزقهم من حيث لا يشعرون، وقد نموا ان الطيور والمواوم وجميع الحيوانات لا تحد

رزقها الا بجد وسعى، وقد جهلوا ان الله لا يتكلم غير الاندفاع دون تبصر وقد فسر الله صلى الله عليه وسلم بكلمته الحكيمه المشهورة: «اعقلها وتوكل».

ولا من تحديد النسل كذلك من القضاء على تعدد الزوجات وقد كان هذا العدد وحده في الزمن الماضي من أكبر الاسباب الذي اضحت تضاعف عدد السكان في مصر دون أن تزيد بنسبته موارد الرزق وميادين العمل. والرجل قادر على النسل دون حد قافاً تزوج أكثر من زوجة أمكنه أن يكون له عشرات من الاولاد. وقد خف تعدد الزوجات في مصر ولكن لا تزال له آثار باقية ولعله يحرم بجاناً وما حال ذلك الا مغلطاً والدين الخفيف.

ومن اسباب كثرة النسل أيضاً حرية الطلاق الحاصلة وكثير من الرجال لا يكادون يتبون زوجاتهم حتى يتركهن الى غيرهن بعد أن يولدوهن. وبذلك يصعب الرجل وعنده اولاد من زوجات عديدات مطلقات، وكلهم مهمل التربية، محروم عناية الوالد. أما إذا حذر من حرية الطلاق، أو منعت فوضاء، فلي يصفد الرجال من الزواج لهما بل سيجبر أكثرهم على البقاء مع زوجة وبذلك يقل النسل. وهنا نذكر الاذهان بمشروع قانون الاحوال الشخصية الذي ظهر في الجوانب الدورية النائية الماضية وأحدث ضجة وقال موافقة الرأي العام ثم لم يلبث أن اختفى وكأنه لم يكن!

وقد كانت سن الزواج المطلقة الى عهد قريب سبباً كبيراً لكثرة النسل، ان كان الفتى او الفتاة يتزوجان وهما لم يكادا يتخطيان الخامسة عشرة من عمرهما ويخرجان من دور الطفولة. حتى اذا بلغا الثلاثين او الاربعين كان لهما عدد كبير من الاولاد بنوه ان بمطالهم وسعيزان عن تربيتهم التربية الحقة. والآت ارتفعت سن الزواج بدافع من الاحوال الاقتصادية ثم بقوة القانون ولكن رغم ذلك لا يزال عدد كثير من الشبان والفتيات يتزوجون ولما يكتمل نمو أجسامهم ومداركهم تماماً ولما يصلوا الى درجة ملوكة تمكنهم من حل اعباء النسل والتربية.

الحجرات فى المدارس



فى المدارس فى العرب مجهزة التلاميذ والتلميذات ولا تهل العناية بها عن الاهتمام بالمعلم وبعين الدروس ، ومن دلائل ذلك أن السويد اثبتت فى مدارسها الاولى حجرات لتستحم بها الاطفال تحت مراقبة المعلمات

الجمال الصينى



لترى فى الصور السابق صوراً لأمثلة الجمال فى مختلف الدول وبهذه صورة فتات صينية . من أمثلة جمال سى مودس

دروس فرنسية

سيدة حاصلة على شهادة تعطي
دروساً فى اللغة الفرنسية بالمتازل
للمعلمات المصنفات الخيرة بمصر
(معلمة شارع المدافع عمدة ١٦)

كثيرة الاخلاق فى سدر

بلغ عدد احكام الطلاق التى أصدرتها
محاكم لندن فى السنة الاخيرة ٣٥٠٠ حكم
تقريباً وكان هذا البلد فى سنة ١٩٢٥ : ٢٧٣٤
وفى سنة ١٩١٥ : ٦٥٦ وفى سنة ١٩٠٥ : ٥٦٣
ويرى من ذلك أن كثرة الطلاق تزيد ببطيئة
أكبر من نسبة زيادة عدد السكان

ومعالجة تحديد النسل لا تكون الا إزالة
هذه الاسباب التى ذكرنا ، اى بحسن الشعور
بمسئولية وفهم الرجل أن ابرواح من متعة
فقط ولكن مسئولية عظيمة لا يصح أن
يقدم عليها الا من هو اهل لملها : فلا يتزوج
الشاب وينسل وهو عاجز عن عول امرأته
وأولاده ، ولا يتزوج امرأتين تلدن سلا
كثيراً ودخله لا يكاد يفي بتقافات امرأة واحدة
وأولادها منه ، ثم لا يرضى أن ينسل ولدين
أو ثلاثة وهو لا يقدر أن يرزى أكثر من ولد
واحد تربية تجعله ينفع نفسه وبلاده . وثمة فى
هذه الحالة الاخيرة وسائل طبية لتحديد النسل
يلجأ اليها الثريون وليس هذا مجال شرحها .

غير أنه لكى يصير الشاب عن الزواج حتى
يكون كفءاً لمسئوليته يجب أن تكون له اخلاق
متينة تقية او وقوع فى الزلل والسير فى سبيل الفساد
ولا يكون هذا الا بنشر التوعية الدينية وبث
الفضائل فى قوس النشء منذ الطفولة ،
ولا يجدى هذا الا اذا اتبع فى البيت والمدرسة
على السواء .
ولو اتبع تحديد النسل كما ذكرنا لنشأ جيل
صالح ولصارت الامة خلاصة من الاكفأه
الاجناس ولا تفت مساويعه وشروء كثيرة
نحمد أبوظائلة

٤٠ فرسهم صاغ

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس وبرا
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين حوائج الماس وبرا لا تحتلف
مختلف عن الحقيقى بل تعوقه رسماً ودقة
بالفصح . هي اوفس من الحقيقى لان هذا
النمط رهيد جداً . عابوا مصوغات الماس
درا واشرو حوائجكم بورق صحت
لمدة عشر سنين من عمل انوارهم عيطز
القاهرة شارع المدح عمدة ٢ عمارة زعجب

الوراثية

مظاهرها

- ٣ -

لطفها صفاتها الموروثة والتي اكتسبها او
لا زالا يسميان لاكتسابها

خذ مثلا اي فرد، فان من المستحيل الا
يرث عن والديه شيئا ما، ومن المستحيل الا
يكون هذا الشيء واضعا ظاهراً لليان قد يكون
الطول والنعافة او السمعة او شكل الاذن

او المزاج او صفة اخرى مادية او معنوية

الوراثة العكسية

وهي الحالة التي يظلم فيها تأثير احد الوالدين
على تأثير الوالد الآخر في طفلها. فقد يكون
المظهر السالب موروثاً عن الاب بينما تدق او
تغضى مظاهر الوراثة عن الام وكثيراً ما نجد
الابن مشابهاً تمام الشبه لوالده بعيداً عن والدته
بينما ترى الابنة صورة من والدتها بعيدة عن
ابها وهنا تنتقل الصفات بين افراد الجنس
الواحد وتكون الوراثة طردية.

وقد يرث الابن عن والدته والابنة عن
والدها اي تنتقل الصفات من الجنس للآخر
وتكون الوراثة هنا عكسية

ويعتقد الناس واغلب العلماء (ينفون
ولوكاس وميتشليه الخ) ان الوراثة العكسية
هي القاعدة

ولكن الاحصاءات لا تؤيد هؤلاء. في
حكمهم اذ وجد « ييارجر » ٥٧١ حالة وراثية
امراض عقلية و ٣٢٧ حالة طردية و ٢٤٦ عكسية
ولكن جانتون قال بان نسبة الوراثة الطردية
للمجموع الاحوال هي ٧٠ ٪.

الوراثة المحدودة بزمن

وهي ان يبدو مظهر الوراثة في وقت معين
دورى او عندما يبلغ الابن سناً معينة.

هناك امراض وراثية لا تظهر بطبيعتها الا
في زمن معين — وهناك أسرة لا تظهر عند
افرادها المستيرب الموروثة الا من حصاد القمح
من كل عام ويستمر الدور حوالى الشهر —
وهناك اخرى يموت رجالها عند بلوغ السنين
من عمرهم بالسكنة القلبية. وقد بحث دارون في
حالة أسرة معينة في مدة ثلاثة اجيال فوجد لها

من التفاح، فلذا ما انتهى موسم التفاح اخفى
هذا الرسم التذكاري ويستمر ظهوره واختلاؤه
حتى يأتى الزمن على هذه الذكرى.

وقد ترى ابن الوالد السكير يمتد للمشروبات
ويندبها فهو مدين بصلاحه لحالة أمه العقلية
وقت الحمل وهي ترى زوجها يرجع اليها آخر
كل ليلة تملأ بفرح من نشوة المشروب فتخطبه
زاجرة مبيتة له ضرر المشروبات عن حرقة وشعور
كراهية صادقة لهذا المزاج. وتستمر تخطب
كل ليلة فتؤثر تخطبها في الجنين بينما تمر على
اذن الزوج دون تأثير.

لذلك يجب ان نعال الحامل ما تشبهه على
قدر الامكان ما دام مقبولا ليس فيه ضرر
ولا نمنع مقصود كما هو حال بعض الزوجيات
مع رجالهن المنكودى الخط.

وفي هذا دليل قاطع على ان هذا العامل
الثالث أقوى بكثير من العامل الثاني وسنرجع
لهذا عند الكلام في أوجه الاستفادة من العلم
بنواين الوراثة.

والوراثة في مظاهرها لا تعدو اربعة
احوال :-

اولا — مباشرة وهي ان يرث الطفل عن
والديه مباشرة

ثانياً — عكسية وهي ان يرث الابن عن
والدته والابنة عن والدها

ثالثاً — محدودة بزمن وفيها لا يظهر
الموروث الا عند ما يبلغ الخلف سناً معينة

رابعاً — رجعية وهي ان يرث الابن او
الابنة عن احد الجدود ويخطو السلف المباشر
الوراثة المباشرة

هي أسهل الحالات وأقربها الى الملاحظة
فكل والد ووالدة مدفوعان بطبيعتها لان يتقلا

رأينا قبل ان نتقل لموضوع اليوم، ان
تم بحث العامل الثالث من العوامل التي تؤثر
في تكوين الجنين وتشكيله. وهو تأثير نسبة
الام وعقليتها والطروف والمناظر التي تحيط بها
والتي ينطبع أثرها في الحمال لقوتها، او في
بطء لتكررها والتعود عليها.

وقد ذكرنا بعض الامثال التي تثبت قوة
هذا العامل في تشكيل الجنين، وبقي ان نلقت
النظر لحالة عامة يمر عنها التوهم بالوحم، ولعل
لست في حاجة لذكر الامثال اذ لدى كل
قارئ مجموعة وافرة منها. وكلها تقع تحت
هذا العامل الثالث وان كان يجب ان أذكر ان
كثيراً من الميوب الشككية التي ترجع لصدمة
مارضة للام اثناء الحمل تزول بكبر الطفل اذ
يمكن التغلب عليها ببعض الجهود.

اضطرت امرأة خياض لان تحمل على زوجها
في سبع الحز في الاشهر الثلاثة الاولى بعد
بده حملها، وكان يشتري منها الحز يومياً خادماً
له ايهام مزدوج، وكان يحطها القنود وهو
واضحاً بين هذا الابهام واللبابة وفي شكل
اليد غريبة كانت تلمت نظر الام. فجاء طفلها
وله ايهام مزدوج، ولم يزل هذا العيب من تلقاء
نفسه طبعاً وانما استؤصل بعملية جراحية
بسيطة.

ولكن قد تشتهي الحامل تقاحاً ولم يضع بعد
او هو غير النال، فتراه او تمخيله وهو في بده
نحته، ولا تبرح تفترق في منظره او تسمع بذكره
والتفاح يسم وشوقه لذوقه يزيد شيئاً شيئاً،
حتى اذا وضعت رأيت طفلها وفي بده صورة
تقاحة تظهر صغيرة ملونة في وقت بده نحت
التفاح وتكبر معه كلما كبر حتى اذا طاب رأيت
فيها هذا اللون الوردى الياسع الذي يجيبك

٣٧ طفلا أصيبوا بالمعوى الكلى بين الساعة عشرة والثامنة عشرة من عمر كل منهم .
ول كذالك في القسم وبقي الامراض العصبية والعقلية .

ومند القرن الماضي لقت فوئيد للنظر لحالة من اكثر الحالات تعقدا وغرابة ، فكثرت فيها كتابات اطباء الامراض العقلية ، وتضاربت في تحليلها الآراء ، تلك هي ورائته الانتصار :

والذي بلغت النظر ليس تعدد وقوع الانتصار في أسرة واحدة فحسب ، فقد يكون ذلك رهين الظروف او بدافع عدوى التقليد ، ولكن وحدة السن المينة التي يرتكب فيها هذا الانتصار ، ثم اكثر من هذا وحدة الطريقة التي يستعملها المتعصبون .

وفي تكوين كل متعصب من مثل هذه الاسرة نقص خفي في الجسم او الاعصاب ، يظهر أثره عند بلوغ السن المينة ، ففي الوقت الذي يظهر فيه الطفل سليم المنظر والقوى العقلية ، يكون هذا الوقت الخفي مستكنا في داخلية ، ينتظر مبعاده المشعوم ليخرج الى عالم الوجود ملثما صحة قوانين الوراثة ، وقوة سلطانه ، ومقدار تحكمها في شكلنا ومزاجنا وعقليتنا وتصرفاتنا ومصيرنا ، حتى على غفلة منا ودون ان نتمكن من العلم بوجودها .

الوراثة الرجعية

هي المنظر الذي يرثه الحفيد عن الجد مباشرة حين يختلف الوالد عن الجد والحفيد — وهي أخطر مظاهر الوراثة ، وادناها الى النهاية بالبحث ، وبالملاج .

قال مونتاني :

« أية غول هذه النطفة من الماء التي تتكون منها ، التي تحمل معها كل دقيق ، ليس فيما يخص بتفاصيل الجسم والشكل فقط ، ولكن حتى عقلية وميول أجدادنا !

هذه القطرة ! أين تسكن بها هذه الملايين من دقائق الخلقة والخلق ؟ وكيف تعملها هي بنجاح غريب شاذ شارد لا يتبع قاعدة حتى

لبشبه الحفيد بجدته الثاني ، وابن العم او ابن الخال عمه او خاله ! »

وقال الله تعالى في التوراة « مقتصد ذنوب الآباء في الابناء . وابناء الابناء في الجيل الثالث والاربع »

فالروما ترم بعض الامراض العصبية والعقلية والزهري الخ ، قد يمتد الى الابن فيكون على اكل صحة وأسلم عقل . وتنتقل الى الحفيد بواسطة الابن السليم ، وقد لا يظهر في الحفيد الا عندما يقطع من عمره مرحلة معينة . . .

وهذا قانون طبي قاهر والامثلة على وجوده لا سبيل لحصرها . . .
قال المؤرخ بلينارك في حديثه عن القانون في بلاد الاغريق ما يأتي :

« ولدت زوجة يونانية طفلا اسود ، وكان الدين لا يعترف بزواج بين اليونانيين والاجانب فانهمت بالزنا ، وكانت الدليل الوحيد سواد المولود ، لاعتقاد القوم بالوراثة المباشرة ، ولكن التحقيق أثبت ان هذا السواد يرجع للجد الرابع لهذا الطفل ، وان كان والده وجدوده الى الثالث يونانيين بيض البشرة »

وعند رجوع الاميرال وارد الى بلاده ، قدم للجمعية الملكية بلندن فحاضرا في العشرين من عمرها ، مولودة في فرجينيا من أبوين سوداوين من أهل تلك البلاد . وكلهم سود . وحكى انه لما رأت الام لون طفلانها ،

خافت وانكرت اى علاقة بينها وبين ابيض ، واخفت الابنة ومنعت النور عن الغرفة حتى لا يراها الزوج ، وبعد مدة اصر الزوج على ان يرى ابنته ثم قال « انت خائفة منى لان الابنة بضاء ، ولكن ياخذها هذا ادى لان احبها اكثر . فان والدي كان ابيض وان كان جدي وجدتي سودا ولم يروا في حياتهم اجنيا الا انه كان يوجد في أسرنا اطفال بيض »

وجمع بروكا ، احد كبار علماء النبات ، بعض بذور نبات البنجر الذي يلبث في حقول القمح ، وتسمى هذه البذور هنا « دحرج » وزهورها في الغالب لون بديع يميل الى اللون البنفسجي ، وزرع هذه البذور فاصبحت زهرا بنفسجيا

مدمربا للزرقة ومقاربا للحمرة ، ثم تصمد ان يحصل التفتيح بين النوع الثالث بعد ان اعدم الاولين ، وزرع البذور الناتجة فكان اكثر الزهور الناتجة يقارب الوردى ، وكان جزء بنفسجيا او مقاربا للزرقة

وكانت كل من الزهور الباقية ثلثها احمر ، ويجاوده لون بين البنفسجية والوردية ، ثم كرو العملية بين الوردى والاحمر فقط ، فكان عدد الزهور الزرقاء والبنفسجية والمختلطة يقل تدريجيا وكان عدد الزهور الوردية والحمراء يزيد بل تمكن بعد مدة من انتاج زهور بضاء خالصة او فيها قليل من الحمرة ، وكان دائما ينحني هذه الروح الرجعية

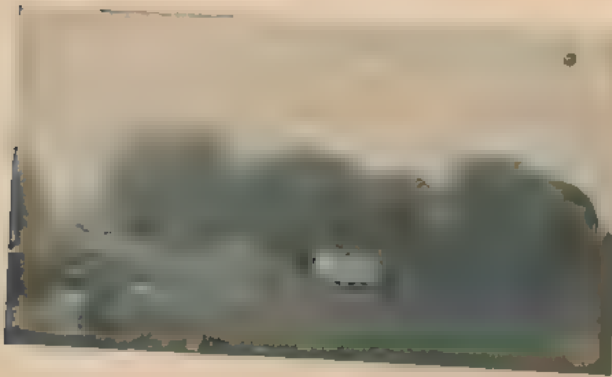
وهكذا تمكن علماء النبات والحيوان من ان يستجروا بفضل عرفاتهم بقوانين الوراثة ومتابرتهم عن مقاومة الروح الرجعية فيها انواعا جديدة من النباتات الجلية التي تزين بساتين اليوم ، ومن النباتات المفيدة كالتين البطاطس والقرع والفاصوليا والفلل والقطن ، وحيوانات تؤدى الغرض منها على اتم وجه ، كخيول السباق والجرور والحمل ، ثم هذه الانواع الجديدة من الطيور البديعة الشكل التي تزدان بها حدائق سراقا لقوم واجرام اليوم — سيما عند طائفة المجرمين بالطبيعة وبالولادة — ليس الا مظاهرة قويا للوراثة الرجعية فاذ المسلم به ان الانسان الاول كان همجيا عبثا للآثرة ، عدوا للجماعة يسعى لحاجته من اقصر طريق دون ان ينهم ذوة بصالح الخير وحقوقهم ، قصير النظر لبيداتهم ، وبالجملة كان الاجرام همجيا ، فلا غرابة ان تظهر هذه الروح في بعض احفاده لاسيا اذا هيئت لها الظروف ، وانعدمت طرق التقلب عليها ومهد لها سبيل الظهور .

وسنبين في المقال الآتي ، كيف نستفيد من العلم بقوانين الوراثة وعواملها ومظاهرها وكيف يمكن بواسطة العمل بها ان نصل الى انتاج المثل الاعلى للانسان Super-man

رئيس جبروى

الحامى

المناطيد الألمانية



احتفل يوم ١٦ أكتوبر الماضي « يوم الطيران » في دارمشتات
بألمانيا وعرضت في هذا اليوم جميع أنواع الطائرات
وهذه صورة بعض المناطيد الألمانية التي عرضت

ارسال الصور باللاسلكي



صحبت أوديس إلى اشكوت لمنصور باللاسلكي وهذه صورة صحبه اشكوت
اركو المعروف بإيجاته اللاسلكية في ألمانيا ، وصورة أخرى له نقلت
من برلين إلى فينا باللاسلكي وراعى الشبه الدقيق بين الصورتين
والآلة التي ترى هنا خاصة بنقل الوثائق والصكوك أيضا .

الجهاز التنفسي

(مقية المنشور على صفحة ١٥)

وبعد التوبة يعطى الدور وصيفة الوبيليا
والبرمور . ويجدر بالمصابين بهذا المرض الالتجاء
للمناطق الجافة في فصل الشتاء
أمر أصرا بورا .

سبب لبورا عن الأسباب التي يث
مها أهم ما يجرى هوا فيتورم منه المحض
قها وينسكب منه مصل ويصبح سطعها
خشنا ومحيا ويسمع له صوت عند التنفس يأتي
عن احكاك طبقات البلورا المشنة

ويشكو المريض بالمشد في الجانب موضع
العله ولذلك سمي هذا المرض ذات الجنب ،
ويشدد هذا الألم عند التنفس ولذلك يحجم
المريض عن استعمال عضلات صدره في عملية
التنفس ويرتاح لاضطجاعه على جانبه المفل
ويترى للمريض حي وسعال وذرق في الاطراف
ويستمر هذا الدور عدة أيام ثم يزول تدريجا
او يتلى تجوبف البلورا بسائل مصل او صديدي
يحمل الجانب المفل متنفخا وقاها للعيان وهذا
السائل اذا زاد كثيرا يحمل التنفس عسرا لضغطه
على الرئة وكذلك يضطرب القلب من تأثير
ضغطه ايضا .

يعالج الالتهاب الجاف بالحجامة والحقن
بالمسكنات لتخفيف الألم وللب الجانب المفل
يشرب لصاق عرض بوصة وتلصق الواحدة
فوق الاخرى من الامام للجنف فتلف حول
نصف الصدر الى تحت الابط ثم الى منتصف الظهر
واذا تكون السائل او الصديد يجب بذله
بجهاز خاص على عدة مرات وبعد ذلك ياخذ
المريض في دور النقاهة فيعطى الماقويات وينشط
للتنفس بالنفخ في جهاز مؤلف من زجاجتين ،
يتنخ فيه فيمر الماء من زجاجة للآخرى
ويشكون في البلورا سائل غير النهائي من
تأثير جرح الصدر او اتصال البلورا بالرئة وكذلك
يشكون فيها الهواء ويشكو المريض من نفس
اعراض ذات الجنب ويعالج بالبلن في كليهما
بطريقة خاصة (بيع)
اسكندرية (محرم بك) الدكتور محمد بشير

صورة من صور الحياة الذكرى

لا علم من حيث لا تعلم ، مقدار صداقتك لي ،
وحرصك على صحتي ، فلما علمت انك كدت
تنفخ بديك متى عدت مسرعة اليك ، لا جدد
ما يبتلى من صفة ، وأحكم ما تماهدا عليه من
عهود . وما منعا عنك هذه المدة الطويلة إلا
اشتغالك بشئون أخرى ، وانصرافك عن
مقابلتها والاشتغال بها ، وإني لاثنية متدلة ،
تأني أن تزورك إلا مفرداً ، فستأثر بك وحدها
وتنصني معك جانباً خلواً من كل شيء ، لأمن
تليك عنها ، وبما كد إصناك اليها .

وإن منها لذكريات تلازم صاحبها كالطلل
وتصفيه أينا حل ، وتزأى له ذات الخمين وذات
الشمال ، ولا تتركها محاول طردها عنه ، وزاول
تحقيقه عنها ، فهي ملازمة له أبداً ، تصور له
لثاني بصور شتى ولكها جميلة ، وتركه ذاهل
الفكر ، مشرد العقل ، تملو وجهه سحابة من
التفكير ، لا تتجل عنه أو ينقضي العمر .

وقد ينقطع صاحب هذه الذكريات عن
العالم ليخول اليها ، ويسمع أحاديثها ويجوها ،
وبركن اليها ركون الصديق لصديقه ، مبعداً
عن أهله وذويه ، تافراً من الكون وما فيه .

وقد يحسب الناس سوداويًا متشائماً ، وقد
يظنون به مسا وخيلاً ، وما بغض زهد ولا
تشاؤم ، ولا يقبله من ولا جنون

ولكنها الذكرى تجدد ما انطوى
وتخلق شجواً كان من قبل باليا
تجدد أحيانا فتذكرو جواع
ويصبح فيها الفكر سكران صاحبها
سيد قلب بدار العلوم

يجبته الى ما طلب ، أو يتركه بقلب على
سائط من الشجن .

وان أكثر ما تفتاد الانسان هذه الذكريات
لمو في الاوقات التي تسكن فيها الطبيعة ، ويعلو
عجاها الوجوم ، وحينذاك تشعر النفس بما
يحوطها من جلال وربة فتسكن وتخشع ،
وترى الذكريات ان الفرصة سانحة للزيارة
فتساعت النفس على حين غفلة ، ويكون بينهما
شان من الشئون .

وأية قس لا تخشع ونجم ، حين تنيب
الشمس وراء الافق ، ويسدل الليل ستره على
الكون ، وتحمده الحركة التي تلازم النهار ،
وتسكن متى أدركها الظلام !

وأية اذن لا تنصت وتنتبه ، اذا بطس
صاحبها على الشاطئ ، والليل مرخ سدوله ،
وللا مواج موسيقى شاجبة ، تبث الشجون الى
النفس ، وتوحى اليها بالروعة والجلال !

وأية روح لا تأمل وتصبح حيناً ترى
البدر يخال في صفحة السماء ، والطبيعة تهمس
لها بمضى البقاء ، واليد يرعى مفرداً والناس
في مضاجعهم يهود !

وفي مثل هذه الساعات الزهية ، التي تتلى
دب لنفس جلالات وروعة ، تجد الذكريات فيها
مرتها خصباً ، وفرد اليها زراقات ووحدانا ،
نداعبها وتنشعبها ، وقد تؤزها وتؤلمها ، ثم
نود الى مكانها حين يصكر صفاءها معك ،
ويبه صاحبها " يا " أو حدث .

وتجد تنواري هذه الذكريات حتى تصحبها
لا تعود ، وتقطع الامل من دمايتها ويجوها ،
وتكاد تمن قليلاً في هذا الحساب ، حتى تجد اليك
من حيث لا تشعر ، وعلى غيرها اقسام العتاب
والدماية ، ولان حالها يقول لك : لقد كنت
مغشبة وراء ستار ، وكنت اربك عن كسب ،

وما هي الا رحلة للروح في عالم الاحلام
تسلخ بها عن عالم الحقائق ، وتذهب فيها الى
عالم واسع المدى ، تترامى الاطراف ، يحوطه
سكون رهيب وصمت طويل ، لا يسكر هذا
الصمت ضوضاء ولا جلجلة ، ولا يوقظ ذلك
السكون صوت ولا حركة ، تترامى للروح فيها
أشباح الماضي فتناجيه وتنفض اليها يشها وشكواها
ثم تعود هادئة ساكنة ، وقبارة لا تمد لها روعة
وعليها سياه الجلال والوقار

— تلك هي الذكرى —

وما هي الا رعدة — طويلة أو قصيرة يسبح
الفكر فيها في عوالم الابدية ، ويجول في ديان
اللاشاية ، وتضفر المشاعر فيها وتخمد ، وتنصر
القوى في لمحي هادى ، تترشح فيه بطف ،
وتسبح جوده وحذر ، ويقطع الفكر فيها مسافات
شاسعة من الازمان والحوادث ، وتمر على
الانسان وكأنها لم تمر ، وتختلف وراءها فراغا
كثيرا يملؤه الالى والنهول

— تلك هي ساعة الذكرى —

ولقد تعدد المرء ذكرى من الذكريات ،
لما يكاد يستغرق فيها ، ويطمئن اليها ، حتى
تنبه هذه الفرصة ، فدعو اليها اخوات لها
كثيرات يلعبن في غيبتها ويرحن ، ويأتى بصحبتهن
أو يلذ ، فيقضين على هذه الحال معه زمناً ،
حتى اذا ملن الإقامة ، جعن أمرهن ، وتسلل
جبا أوفرادى ، من غير أن يبينه أو يستأذنه
في الرحيل ، ثم يتركه وقد أصابه ما أصابه من
ذهول وروعة ، كالذي كان يملك كل شيء
تفقد في لحظة كل شيء .

وانه ليا سلف على مراقبه وبألم ، سواء كان
ملبذا يصحبتهن أو متألماً ، لما يكبدن بفارقه
حتى يباوده سأم ووحشة واضطراب وحيرة ،
وحتى يهدو وراءهن متعلقا بأهدابهن ، فلما أن

كرونتون زون

اشتتجة تفرغ اصناف الساعات في العالم

بمجل فرسيس بازيان الساعات الشهيرة في العالم

بمجل فرسيس بازيان الساعات الشهيرة في العالم

بمجل فرسيس بازيان الساعات الشهيرة في العالم

بمجل فرسيس بازيان الساعات الشهيرة في العالم

بمجل فرسيس بازيان الساعات الشهيرة في العالم

قصة التبريد

روا

للقصص الشهيرة جوي دي موباسان

أمر يب الاستاد محمد السباعي

يرى الإنسان بعض خداه يوجه إليه يوما ما عواطف الترام ، ان الخدام اذا عشقوا سادتهم تغيرت هيتهم ، وصار لهم منظر وحركات وإشارات تضحك الشكلى ، اذ يقبلون اليك أعينهم على نحو ما يفعل البله والمخاذيب — وكلا ازدادوا عشقا ازدادت أنت قسوة وجهاء بلاشك ، وفي ذات يوم تمدين الى الوقع الجري فترقبته لأوهى سبب ، لآنك تحشن ان تصحى ضحكة الناظرين اذا اطلع على الأمر انسان ،

قالت المدام « سيمون »

« كلا ! كلا ! ما كنت قط لافتح بحجة خادى أوساوى ، ولكن خبيرى ، كيف ظهر لك ان بعض خدامك كان بهواك ؟ »

ظهر لك ذلك على نحو ما تظهر أمارات الحب من كافة الرجال ، — ظهر لي فيها كان يبدو عليهم من حركات الخلق والتباوة والبله والطغولة »

قالت مدام سيمون « شدا تظلمين الرجال فاني لم أجدهم فيها شيئا من تلك العيوب والنقائص حينما كانوا يشقوني »

قالت مرغريت

« ذلك لان التروك كان يطفى على بصرك فيضرب عليه من دون تلك المعايير سخما ، ولو كنت تبصرين ، لرأيتهم في حالة العشق بلها اغياء سخما ، لا يحسنون استماع ولا اسما ، ولا فهم ولا افهام ، ولا ردا ولا كلاما »

قالت « سيمون »

« وأى عاطفة كان يثيرها فيك هذا النوع من العشق — عشق الخدم ، عاطفة الحب ، أم الزهو ؟ »

« الحب ! كلا ! قليل من الزهو ، نعم ، ان المرأة ليروها الزهو والسحب والته انا احبها الرجل ايا كان وكيفما كان ، ولكنى محذرتك »

« منذ خمسة أعوام وجدتني بلا وصيفة ، فاصبحت الخدم ان يحبوني واحدة ، فلم أرضها ، ثم جربت من بعدها سبعا اخريات فلم احدهن ، ولما يشت من بلوغ ما ربي قرأت في الجرائد اعلانا مؤداة ان فداء تجيد الخطابة والخطار يزور جيل الشعر وتضفيه لنفس الخدمة واسما حكم الاحبار به فوق ديت ،

رقت الشمس للغروب وامتد البحر أزرق البساط صافي الاديم ، حتى التقي لدى الافق بالسما ، فاندخ فيها وذاب

وارتاحت المرأتان لقنعة هذا المشهد البديع وارشف حواسهما بماله الغلاب فوجدتا له نشوة كمشوة الراح ، وقالت احدهما

« ما أجل هذه الساعة ، لقد حسن فيها كل شيء وطاب ،

قالت الاخرى

« نعم ، ولكنها تحتاج الى شيء ليس الا به يتم حسنها وبكل صفاتها »

« ماذا تريدن بعد ذلك ، اما انا فجد قاعة بهذه الحاسن والمباهج لا ابغى مزيدا »

« ان لذات الحواس لا تشفى غليل المرء حتى تقرون ما يشبه القلب وبظما اليه التؤاد »

فتبسمت صاحبتها وقالت

« قليل من الحب مثلا ؟ أهنا غرت ؟ »

« نعم »

ثم سكتا برهة واستأنفت الكلام تلك المساء « مرغريت » فقالت

« في مذهبي ان الحياة بدون ذلك عبء قاذ لا يطاق ، اجل ، لا بد لي من حب ولو لم يكن سوى عصفور وعن كلنا في ذلك سواء مهما زعمى عن قسك « ياسيمون »

قال « سيمون »

« كلا ! اني أؤثر ان لا أحب البتة عن أن يعنى أى انسان كيفما كان ، أفضل حين انه يصر أن يهوانى هذا الخودى مثلا » واومت

الى سائق المركبة ،

فتبسمت المدام مرغريت ابتسامة خفيفة وقالت

« أما تعلمين انه من أسباب التكملة أن

احتفل في مدينة « كان » عيد الازهار ، وجعلت المركبات تجري في الطرقات مزودة بالزهر من كل صنف ولون ومن بينها مركبة تحمل امرأتين قد غاها الى التراب بين كفيان الازهار لم يد منها سوى كفافهما وأفرغتهما ومعلماهما — أحدهما ازرق والآخر ارجواني ، وكان سوط الخودى مضدا في جفن من البنفسج ، وأعة الخودين في اعماق من الورد والياسمين — وفي مكان الصباحين حلفتان من الزهر تخالها مقلتين غيبتين تلك الطيبة المزدهرة ، وامام المرأتين على المقعد المقابل سلطان مغممان بالزهر وعلى كساء الخود المشهور فوق حجرهما اكوام من الرخس والشقيق والاس والاصحوان والخزاي ،

بلت المركبة طريق « فونسيه » المكثف بساططين من الشجر الباسق ، وهالك بدأت المركبة بفدائف الازهار ، وكانت المركبات المزودة بجلى البساتين تمر على جانبي الطريق — صفان رائعان غديان ، يبدآن من حيث ينتهيان ، سلسلة دائمة الجولان ، لا أول لها ولا آخر ، وجعل ذلك الركب الجوال لا يزال يتقاذف ويراشق من اغانى الزهر بامثال القابل تتسامى في الهواء وتتهوى — كواكب عبقرة أروية يثبت منها الشدا دل السنا ، تنقض من تلك الوجوه المشرقة على كواكب أزهر منها وانضر ، ثم تهوى الى اديم الترى فيلقطها جيش عرمرم من صبيان النوا ،

وسعد ان غامس الراس حومة هذا الدان ساعة من الزمان ، امرنا الخودى ان ينطلق بهما الى شارع « خليج جوان » المصايف للساحل

« فارسلت رسالة بالتنوان المين، وفي اليوم التالي تقدمت الى الفتاة المذكورة ، وكانت طويلة نحيلة ، ثمرها صفرة خفيفة، وبها شيء من الاحتشام والحيية ، وكان لها عيتان سوداوان حولتان ، ولوجنها صفاء وروقي وياه، فسرت بها لاول وهلة ، وسألها عن شهادتها ، فقدمت الى واحدة بالانكليز - ، وكانت قد انفصلت منذ بضعة أيام - كما قالت - عن خدمة « اللادى ريمويل » حيث امضت عشرة أعوام . « وصرحت الشهادة بان الفتاة استقالت من الخدمة بمحض ارادتها ، كي تعود الى فرنسا وطنها ، وان سيرتها وسلوكها وأخلاقها كانت طيبة نقية لا غبار عليها »

فاستخدمت الفتاة في الحال ، وكان اسمها « روزا »

ولم يمض شهر قد ولدت بها ولوعا ، ولقد كانت آية وملحة ، وكانت التؤالة المكنونة والذرة النيمية ، والمنجزة والاعجوبة ، كانت أبرح من رأيت في كافة الشؤون المنزلية وفي كل ما يتعلق بالهندام واللباس والزينة واعداد الولائم والملاحى والمراقص وما الى ذلك ، « وكانت تلبسني ثيابي بمتهى السرعة وخفة اللبس ، لا اكاد أشعر باناملها على جسدي ، » ولقد اغرائني ذلك بالكسل والتبذل فكانت لا أحرك يدا لا ارتداء أى قطعة من ملابس ، ولا جرم ، فلقد كان من ألد الأذائم عندى ان اترك نفسي لهذه الخادمة الخفرة الخجول المصبوغة الوجنتين بحمرة الحياء العكسيرة الصمت القطيع الصوت الدائمة الاطراق - تكسوتى ملابس ، من القيمص الى القفاز ، وعلى أثر خروجي من الحمام كانت تجففني وتذلكني وانا ممددة على اقراش بين النوم واليقظة ، « والحق اقول ، يا عزيزي ، لقد كانت عندى بالصاحبة والخليلة أشبه منها بالخادمة والوصيفة ،

في ذات صباح دخل على البواب مضطربا مرتبكا ، وكان غلظا أمينا فقال لي

« سيدتي ، ان ما مورالبوليس الباب »

فقلت بمعدة

« وماذا يريد ؟ »

« يريد ان يمدح البيت »

« لا أسكر ان ندوليس أعماله وأجباته ، ولكني أمقت رجال البوليس وأبغضهم ، ولا أرى ان مهنتهم قاضية ولا شريفة ، وأراهم أولى بالقبض عن قبضون عليهم ، وأحق بالسجن عن يسجنونهم ، فقلت للبواب وان من التبط اكاد أعير ،

فبم هذا التفتيش ولماذا ؟ كلا والله لن يدخل هذا اللص الاثيم منزلي ،

فقال البواب

« ان ذلك المأمور يزعم ان في هذا البيت يختبئ مجرم هارب من القضاء ،

فهلاني ذلك النبأ ، وأمرت بضابط البوليس أن يدخل ، ليطلعني على جلية الامر ، وكان رجلا على شيء من الادب والتهديب على صدره وسام « الشرف » فاطال الاحتذار والاستسباح ثم قال انه يوجد بين خدام منزلي مجرم هارب ا

« فقصدم هذا النبأ الشنيع مسمى صدمة كادت تذهب بلي ، ثم قلت اني باحوال خدائي جد علمية ومن اخلاقهم وسيرتهم جد وافقة ، ثم سردهم فردا فردا .

« البواب يبر كورتين ، جندى قديم ، « قال المأمور . كلا ليس به ،

« الحوذي ، فرنسوا فنجو ، فلاح من اقليم شامبانيا ، وابن فلاح من مستاجر المرحوم والدي ،

« وليس به ،

« مايس من اقليم شامبانيا وابن فلاح اعرفه واعرف رحله واسرته حق المعرفة ، ثم الخادم الذي رأيه آغا

« كلا ، ليس به ،

« اذن يرضع لك ياسيدي انك تتالط نفسك وتخدعها

« معذرة سيدتي انا موقن انه ليس ثمت

مخالطة ولا مخادعة ، وبعد قلما كان الامر في غاية الخطورة ويصلح بمجرم من اشد المجرمين خطرا ، فتفضل باستدعاء خدامك جميعا ههنا امامك وامامي ،

« قرفضت اولاً ثم مالبت ان استدعيهم جميعا ، فقصفتهم صفافا منسقا ، فشملم المأمور بالحطة واحدة ثم قال : ليس هؤلاء جميع خدامك

« فقلت له : معذرة سيدى ، لم يبق سوى وصيفتي ، فتاة صغيرة ، وما اخال مثلك يسجز ان يميز بين غادة غضة رقيقة وبين عمره فقطمات »

« فقال المأمور : هل لي ان أراها ؟ »

« قلت له بلا أدنى مراة ،

« وقرعت الجرس لروزا ، فصرخان ما أقبلت ، وما كادت تلعب باب النرفة حتى اوما الضابط الى رجلين كانا عتيدين وراء باب . فانقضاعلى الفتاة فاولعها كفافها .

« فصرخت صرخة شديدة وهجمت على الرجلين لا خلع من أيديهما وصيقتي ، ولكن الضابط متنى ، قائلا

« هذه التي تريتها فتاة ياصديقي انما هي في الحقيقة رجل يدعى « جان » يقولاس ليكايبه »

محكوم عليه بالاعدام في عام ١٨٧٨ لجريرة قتل مسبوقة باقتصاب ثم بدلت عقوبته بالسجن المؤبد ، وقد فر منذ أربعة أشهر ، ولم نزل نبحث عنه من ذلك الحين »

« قاصبني خيال ، وكاد يذهب عقلي ، وجعلت ابرق وارعد ، واتهم الضابط بالافك البين والكذب الصراح

« قال الضابط ، ان لدى البرهان القاطع احسرى عن ذواع ذلك المجرم المين ، تعجدي بها وشما ظاهرا كثيفا

« ثم حمصر عن ذواعه فظهرت الآلية واضحة جلية ، وقال لي الضابط لانجليتنا ان نكتشف لك عن الادلة الاخرى ا

« وعلى ذلك ذهبوا بوصيقتي المزينة روزا في الاغلال والسلاسل »

قصص سودانية (١)

مع أبي وديعه (٢)

في سري على تركها والنفي الى حال سبيل
وما عمت بنفذي فكرتي حتى رأيت الرجل
ينظر في ودعه كانت يده ووجه الخطاب الى
دون ان يرفع رأسه عنها قائلا : (اصبر بفلان
وناداني باسمي — وما صبرك الاباه — انك آت
رغم انك وانا اعرف هذا واره في ودعي هذه
كما اري صاحبك ولست ادرى لم هذا ومن
صديقان أو على الاصح سنكون صديقين —
قل (اللهم لا تنزق فردا وانت خير الوارثين)
كررها كثيرا يا بني عسى الله ان يرزقك فانه
يمحو ما يشاء ويثبت — والآن اذهب فقد
انتهى شأني معك ودع رفيقك فان لي معه كلاما)
في الحق انني دهشت وعجبت كيف يقرأ
العرف في ودعته الحقيقة كما يقرأ المرء في كتاب
مفحوح ومع هذا بقيت مصرا على عدم الاهتمام
له وزعمت ان احدا من محبي أوحى اليه
باسمي وما اهني .

زددت عليه بعد ذلك مرتين او ثلاثا مع
مض الرقاق ومن الصريب انني كنت أشعر
نحوه بظلف زائد وقد حلت هذا على ما عهدته
في نفسي من الحلو على الشيوخ والميل الى
عجالتهم والاستماع الى احاديثهم وفي الواقع
كان ابو وديعه محمدا عذب الحديث طريف
القصص يلقي عليك كشاهد عيان اشهر الحوادث
التاريخية بالسودان في بضع عشرات من السنين
ويقص عليك انباء الولاة وسبب الاضطرابات
والثورات بأسلوب جميل لا اطلق تنكره عليه
اذا ذكرت ذلك العهد السعيد — عهد الطفولة
البري — ايام كنت — اياها القاري — الزبزي —

تجلس الى عجايز الخي ليقصن عليك تلك
(الحوادث) الطليعة ، فانت تسمع من ابي
وديعه اخبارا تاريخية حقيقية في قالب
(حكايت) من تلك التي عرفت

وكان المصروف عن عرفنا انه قلما يلقي
دعوة داح سوي الحكام ولكنني دعوته يوم
جمعة للقاءه متى عقب انقضاء الصلاة فلقي
الدعوة على ان احمله على دابتي وكان هذا طيبا

نعم به عدي — فقد حاول كثير من
عبنا أن يذهبوا في الى هذا الابي وديعه ليدلني
على امر او يكشف لي عن حقه الامر وأنت
كل الاء ان اصبح اى رهم أو اصبي الى
نصيحهم وكنت كلما ذكر لي القاء كرون طرفا من
أعماله المرمضة أعرض عنهم أو اجادلهم بالتي
هي أسوأ ضانا بقولهم التاضجة ان تتردى في
مهاوى الترهات ونهوى في يؤر الاباطيل
والضلالات

وهكذا ظلمت أترفع عن الانفاس في حاة
الزاعم والارهام الى أن جاءني يوما صديق
اعزه واعهد فيه الصديق في القول والاخلاص
في النصيح واسر الى انه ذهب الى صاحبنا لاول
مرة في حياته كي يستشيره في امر مهم وكان
جنبنا لم يتطهر فرده الشيخ قبل ان يستفسره عما
اتي من اجله قائلا له (استود ريف مسلم ومسلم
ولا بد انك قرأت في القرآن (فان لم تجدوا ما
فيصموا صعيدا طيبا) فاذهب واغتسل ثم عد
وسل عما تريد) — قال صاحبي ففجئت اما
خجل وقد أبت الى منزلي فاعتسلت وقد عدت
النية على الا اعود اليه الا اذا اصطبحت معي
ذهبت على كره مني — لا اقتناما بما ساقه
الصديق كدليل على محبة زعمه عن تضلع الرجل
وانما لاستطلاع طبع هذا العرف واقف بنفسه
على شيء مما يبرى اليه

وصلنا الى مجلسه فوجدنا لديه شخصين من
اخواننا السودانيين فاهبطا حتى اعطينا ثم تقدمنا
اليه فجا صديق تحية طيبة ونأى بجانبه عني
ودخل معه في كلام طويل اشبه بكلام الفلاسفة
في معاني النطافة وعلاقتها بالايان وما الى ذلك
فما طال شرحه وكرهته ان يتجاهلني مثل هذا
المخلوق فشرمت بروح الامتعاض تدب في نفسي
وجيوش الضيق زحف على صدري وصممت

هناك في الساحة الى يتوسطها الجمع الكبير
بمدينة الايض حاضرة كردفان والى جانب باب
الجامع احسن كان يختلف للجنوس في مص
الاحيان شبح كبير تحسه سدره الحبيبة من
أهالي الله بيناهو في الحقيقة سوداني من صميم
الاعراب وتذكرك الشرطة الاولى بلوغه القرن
من لحية البيضاء الناصعة وتهل جسمه وذوبه
وغضون وجهه وانحناء ظهره ووهن قواه وما
به من ضعف في السمع ووعشة في الاطراف —
اما عيانه فصغيرتان ولكنها حادتان لا يكاد
يسدعا الى نظري عمدته حتى يضي هذا مائة
أورهة أو ما لست ادرى ماذا اسميه — فهو
شعور مختلط بصعب على المرء تمكييفه أو
ادراك كنهه .

اشهر ابو وديعه — وهو اسم الرجل وكنته
مما اذ لا يتادي بسواه — شهرة واسعة بعرف
الطوال بواسطة ودعه فسمت من غير واحد
من الناهين عن ذلك وعلمت ان بعض رجال
الحكومة من مصريين وانجليز في كردفان وغير
كردفان يلجأون اليه لمعرفة صفات الجرمين
وغائبهم في بعض الحوادث المستصعبة والجرائم
الخفية وانه قلما اخطأ في دلائهم على الحقائق
وفهمت انه يرد القراء من قاصديه في كثير
من الاحيان مجبا ايام على ما يترمون توجيهه
اليه من الاسئلة قبل ان يداوه بها أو يكشفوا
له عنها .

ولما كنت لا اتي كثيرا ولا قليلا شيء
من أنواع الكهانة والرافة سواء اكان ذلك
بالتنجيم وضرب الرمل والودع أم بسواه وكان
محبي جلوس انني شبه عقيم انشوف على غلام

(١) القصة واقعية وجرت الاحداث مع كاتبها

(٢) وديعه مصر ودعة — وأبو وديعه كنية لطل
الرواية

أرشد الخليفة عن الناس وصفوه له فأمر بسجنهم
ومن ثبت عليه الجريمة منهم سبعمائة حتماً -
فاحت ودجن والخليفة فأنظر الى وفرة .

(أنت ظلمت ايها الخليفة ولم تعدل)
وما كدت أتمم جلتي حق هجوم على الحراس
بشارة منه وسمعه يصدر اليهم الأمر بسجنهم فلم
اجزع بل وجهت اليه الخطاب قائلاً

اسمع بقية قولي ثم افضل ما يبدو لك تم
ظلمت وحق المهدي فلم يسرق جيبك احد من
سجنك .. وسوف تجد الحجة الضامة في جوف
بقرك هذه (وعيدت احدى الابكار الجامعة
على كتب من المجلس

قال - دمع البقرة حالا فان لم أجد الحجة
فتلك لاحالة - قلت : لك ذلك يا خليفة المهدي
وذبحت البقرة واخرجت قطع الثوب من جوفها
فصرمت وأمرني بشرة ريلات وأطلق
مراح المظلومين وزج الدجاجة بدلهم وأمرني
بملامة يبه واقبلت الدنيا علي وما زلت انهم
في كنفه الى ان قتل والد التجوسي واعترم (الترك)
فتح السودان اذ جمع الخليفة كل العرافين والمنجمين
وسمهم ان يدره عن نتيجة الحرب فكذبوه
جما وصدقته وجابهته بما علمته من انخذاله
وقته والقضاء على المدينة والمهدين قضاء مبرما
فأمر بسجنهم وسلكني السجناء في سلسلة مروعة
ما برحت انوه بها حتى فتحت ام درمان وفك
قومك اعتقالي فاضربني الى اليوم وادأب الله الا
بيدني اليها)

هذا واحد من احاديث الرجل الطليعة التي
أسف جد الاسف لنسائها
وان انس لا انس زيارة الشيخ لي قيل
اجادي بثلاثة ايام - وكان امر الابدالم يصدر
بعد - وقوله لي ان هذه آخر زيارة لي بل هذا
آخر عهدي بك الى الابد فالت فالت ذاهب الى
اهلك في هذا الشهر وسيلحق بك قومك في
الشهر القادم او التالي له على الاكثر ولكمكم
سوف تمودون واكون انا قد مت فاستودعك
الله ا

رغم أنني فوصلت الى المهجر خال الوفاض وأنا
أرق الناس حالاً وأضعفهم حولاً وطولاً لا أمك
من رسائل البش سوي ودعائي التي وردتها
عن أسلافى فقد كان أنى وجدى واوه وجده
وربما كان أسلافهم أيضاً عرافين يوارثون المهنة
ولد عن والد ويطقون أصولها منذ طفولتهم
- فاستخوت الله وجلست بجانب جامع المهدي
نوسل الى المولى ان يجد علي بقوت يوي ولم
تخص ساعة او نحوها حتى كان القوم يلتصون
حولى يسألوني عن مختلف المسائل ويظهر ان
بعض مواظي اقضى اليهم بمحققة حالي ولكنني
لم أحصل من السائلين جميعاً طول يوي الا على
قرش واحد واكثري ان دور طلب اعفائهم من
الاجر (كرامة من أجل المهدي) كان المهدي
سيخرج من قبره ويمناء طعام ويسراه شراب
لا أسرة كاملة قضى عليها الظلم والجور بالخروج
من دارها لتبر سبب مفهوم ا على انى حدث الله
الذي لا يحمد على المكره سواء وما برحت
اختطف الى مجلسي كل يوم الى ان نضبت اخلاف
رزقي وضاعت أسباب عيشي وما زلت قائماً بما
حصلت عليه من واسع الشهرة بين مختلف
الاقوام صابراً على سوء ما لي بأرضي بقضاء ربي
حتى نذت يوماً بطلب الثول بين يدي الخليفة
فهللت أشد الملح وخفت ان يكون قد وشى
لى عنده ولكنني عمدت الى وداعى فسلمت ان
خير ما يتطرنى يحدث من بعده شر أى شر
فتوكلت على الله وسرت بين الرسل ماخوذاً
لا أسأل المولى رد القضاء ولكني أسأله اللطف فيه .
دخلت على الخليفة فالتقيته غاضباً حاقفاً
يكاد الشر يطاير من عينيهِ واجدنى قائلاً
(ارمال انت ام وداع ايها السبال ؟) وكنت
اعلم انه يحسن معرفة الرمل وأنه ورت هذا
عن ابيه فقلت (كلاماً يا خليفة للمهدي)
قال (اذن دلي على سارق جيبى وإريك
والكذب)

وقد علمت من الرسل ان احدى جيب
الخليفة سرقت من فوق النشر الذي وضعت
لجفيفها عليه بعد غسلها وان بعض العرافين

وجلس يوماً يحمدني انا وزوجي مختلف
الشؤون جلالة نهاره لما ملنا حديثه بل استعذنا
وانسبست نفوساً اليه للدرجة انى توسلت اليه
ان يزورنا في مثل هذا اليوم من كل اسبوع
على ان نعد له المأكولات الوطنية التي يشتمها
بعمرة (حبوبة) التي حدثت الفراء عنها فيما
سلف فهو كغيره من عامة قومه لا سيور
طعامنا مع انى رضى نفسى على اساءه طعمهم
وكثيراً ما شاركت اماساً من اعم العامة في تناوله
وأوفى الشيخ بوعده لما اقطع بعدها عن
زيارتنا في أيام الجمع طول مدة وجودي بالسودان
وما ترمنا يوماً به ولا قصرنا في القيام بواجبه ولا
قلت علينا ضافته مع انى كنت احرم في هذا
اليوم من مؤاكلة زوجتي لان من أشد اليب
وكبار الالام في عرف مواطنينا ان تأكل
الزوجة أمام زوجها او تناديه باسمه او يملفظ
به على وجه العموم وانما تقول عنه (سيدتي)
لفظاً ولم تكن تشع أبداً من حديث صاحبنا
الذى لم تمه الفاذرة الخائنة ولو كنت أدري
اننا ستخرج من السودان وشيكاً وانى ساكون
يوماً في حاجة الى تذكير قومي به بوضع قصص
خيالية اضمناها شق الحوادث الخفيفة عنه
.. واست عن اثبات مئات المذكرات وما
أعوزني المادة لتأليف قصص يومية بدل
الاسبوعية وشبه الاسبوعية التي اكتبها في كثير
من الصحف لجهة أسباب لا أمالك حتى السبيل
الى ايضاحها .

حدثني ابو ودبة يوماً عن نفسه فقال :
كان الخليفة (عبد الله الصايغى) في عنوان
سلطانه اذ داره السودان من أقصاه الى أقصاه
ويبلغ من جبروته ان فرض على كافة السكان
المهجرة الى أم درمان لما وسى الا المهاجرة
مع المهاجرين من بارا (١) الى حاصمة الدراويش

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -
٩ -
١٠ -
١١ -
١٢ -
١٣ -
١٤ -
١٥ -
١٦ -
١٧ -
١٨ -
١٩ -
٢٠ -
٢١ -
٢٢ -
٢٣ -
٢٤ -
٢٥ -
٢٦ -
٢٧ -
٢٨ -
٢٩ -
٣٠ -
٣١ -
٣٢ -
٣٣ -
٣٤ -
٣٥ -
٣٦ -
٣٧ -
٣٨ -
٣٩ -
٤٠ -
٤١ -
٤٢ -
٤٣ -
٤٤ -
٤٥ -
٤٦ -
٤٧ -
٤٨ -
٤٩ -
٥٠ -
٥١ -
٥٢ -
٥٣ -
٥٤ -
٥٥ -
٥٦ -
٥٧ -
٥٨ -
٥٩ -
٦٠ -
٦١ -
٦٢ -
٦٣ -
٦٤ -
٦٥ -
٦٦ -
٦٧ -
٦٨ -
٦٩ -
٧٠ -
٧١ -
٧٢ -
٧٣ -
٧٤ -
٧٥ -
٧٦ -
٧٧ -
٧٨ -
٧٩ -
٨٠ -
٨١ -
٨٢ -
٨٣ -
٨٤ -
٨٥ -
٨٦ -
٨٧ -
٨٨ -
٨٩ -
٩٠ -
٩١ -
٩٢ -
٩٣ -
٩٤ -
٩٥ -
٩٦ -
٩٧ -
٩٨ -
٩٩ -
١٠٠ -

اليابانيون شعب النظارات

يلبسونها دون أية حاجة إليها وقد لا يكون
زجاجها الا زجاجا ماديا كالذي بالتوافد . .

ولكن الواقع الذي لا ينكر أن الشعب

الياباني ضيف الاعين بوجه عام ، ولعل هذا

أصل « مودة » النظارات في تلك البلاد فقد

يكون عدد كبير من ضعاف النظر بدأوا بلبس

النظارات اضطراراً لما لبث الا كثرون أن

تعمم فيه دون احتياج إليه . وقد اتضح ضعف

النظر لدى اليابانيين بوجه عام اذ خصت أعين

الطلبة في الجامعات والمدارس العليا اليابانية

فوجدت منها ١٠٠ في المائة أعين سليمة

و ٤٣ في المائة أعين عقيمة . وخصت أعين

التلميذات في مدارس البنات فوجدت النسبة

عندهن ٧٦ و ٢٣ في المائة . ثم حصل

فحص ١٩٩٩ و ١٣٧١ تلميذاً فوجد ان ٧٩

في المائة منهم سليموا لنظر والباقيون ذوو أعين

معتلة . وخصت أعين ٤٨ و ٨٦ في المائة

منهن سليما البصر

والاخرى غير سليمة .

والحال في الصين ايضا قريبة مما وصفنا

فلا عجب بعد ذلك ان صارت تجارة النظارات

في اليابان والصين تجارة رابحة .

كانت النظارات منذ سنين قلائل هي
« المودة » السائدة في اليابان والصين ولكنها
أصبحت في الوقت الأخير وباء شاملا في اليابان
ففيها لا يقع نظر السائح الا على نظارات لامة
فوق أنوف المعجزة والشبان والاطفال ، وقد
بلغ غرام اليابانيين بالنظارات ان كثيرين منهم



بعض ممثلات السينما اليابانية لاهيات النظارات



أعضاء فرقة الكرة لاسبين نظاراتهم
الذاتية طوكيو وحبيهم بالنظارات



أعضاء فرقة الكرة لاسبين نظاراتهم

أقرأت هذه الكتب العصرية؟

إذا فاطلها من كل المكتاب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والمخارج

- ٥٠ قاموس المصرى — إنكليزى عربى
٧٠ » » » عربى إنكليزى
٥٠ » المدرسى » » وبالعكس
٣٠ قاموس الجيب » » »
٢٠ » عربى إنكليزى فقط
١٥ » » » إنكليزى عربى
١٠ النسخة المصرية لطلاب اللغة الإنجليزية
١٢ الهدية السنية » » » باللفظ
١٠ النقص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
٥ مركز المرأة فى شريعتى موسى وحمودانى
١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٠ القربال (عنايل نيمية)
١٠ مسارج الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
١٠ رواية فاتنة المهدي ، واستعادة السودان
٨ » » » » » » » » »
١٢ » أهوال الاستبداد (خليل يونس)
٢٠ » ياردليان (٣ اجزاء لطانيوس عبده)
٢٠ » فوستا » »
١٦ » كاييتان » »
١٦ » الساحر العظيم » »
١٥ » قلنبرج » »
١٠ » فارس الملك » »
٥ » مروضة الاسود » »
٥ » روكابول ، ١٧ جزء » »
٥ » النفس الحائرة (لنريد حبيش)

- ١٢ مراجعات فى الادب والفنون للاستاذ العقاد
٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)
١٠ الآراء والمعتقدات » »
١٠ الحضارة المصرية » »
٢٠ ملقى السيل فى مذهب النشوء والارتقاء
١٠ اليوم والى غد (سلامه موسى)
١٠ مختارات سلامه موسى
١٠ نظرية التطور وأصل الانسان » »
١٠ أناول فرانس فى مبادئه (شكيب ارسلان)
١٥ فى أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك
١٠ عشرة أيام فى السودان » »
١٨ التعليم والصحة للدكتور عبد الحليم بك
١٥ الزنبقة الحمراء (أناول فرانس)
١٠ تاييس » »
١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)
١٥ اسرار الحياة الزوجية » »
٥٠ علم الاجتماع (جزءان) » »
١٥ الدنيا فى امريكا (الاستاذ أمير بقطر)
١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (مداقسيس)
١٠ حصان الحشيم (للاستاذ ابراهيم المازنى)
٢٠ المرأة وفلسفة التنازلات (دكتور نجرى)
٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها » »
١٠ مكابدا الحب فى قصور الملوك (اسد خليل داغر)
٥ خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
٢ بول دى شريف الفاجرة

١٥٠ سنة

متوسط عمر الانسان!

تنبأ العلامة الطبيعى الانجليزى السير رونالد روس ببلوغات مدهشة عن حياة الانسان وطولها ، وذلك فى حديث أدلى به الى مكاتب احدى الصحف الامريكية وهذا العلامة معروف باكتشافه ميكروب الملاريا فى البعوض ، ويرجع اليه الفضل فى الابحاث الخاصة بالملاريا والمخى الصفراء .

ومما قاله : (لا يوجد نظرياً ما يمنع الانسان من الحياة حتى يبلغ المائة والخمسين من عمره . وقد كان الصلابة الروسى منشيكوف العضو بمعهد باستور بباريس ، أول من قال بهذه النظرية منذ بضع سنوات . وقلت فى ذلك الحين انه ربما كان على صواب والآن لازلت مقبلاً على تأييده فى تلك النظرية .

والحق أن الطب الحديث ليست له وجهة غير إطالة الحياة وقد اكتشفت عقاقير ، واحدا بعد آخر ، لمكافحة أمراض معينة ، واكتشفت بالتدريج أيضاً جراثيم أمراض أخرى . وكذلك اتسع ميدان الجراحة ولازال أخذاً فى الاتساع وهنا الآن أن تعرف طرق الوقاية من الأمراض كما عرفنا طرق علاج أكثرها ، وكلما نجحتنا تلك الوقاية قربنا إطالة زمن الحياة للانسان .

ولعل احسن وأجمع وسيلة لمد زمن الحياة أكثر من مدهاء الحاضر ، هي ان ترى الانسان منذ ياكورة طفولته قنباً يشبه الانبوبة الملقمة فلا يستنشق الهواء معقماً ولا يأكل ويشرب الا طعاماً وشرباً معقماً ، وبذلك يعتمد عن تناول الجراثيم . ومثل هذا الرجل قد يعيش مائتى سنة ولكننا فى الواقع لا نعرف نتيجة هذه التجربة فان الجسم الانسانى نفسه سيحتل بطبيعة الحال ، وقد يكون هذا السبب لازمة للجسم او قد يكون نتيجة الوراثة

ولكن دون هذه التجربة ايضاً يجب ان يعيش الانسان زمناً أطول مما يعيشه الآن .

مطبخ النقاية

ساعات رجالية ليد مرصعة او مستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والعدة

مضمون: خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيكم ومنها

۱۵۰ قرشہ صاع

شكها جميل، عذتها متينة فتنيك بالناكيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الثمن .
عذتها ١٥ حجر ياقوت . ملركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس ورا بعمل

عبدالمعز

القاهرة شارع المناخ نمرة ٣ عمارة زعيب



أضرب عمال المناجم في ألمانيا في الشهر الماضي ولكن لم يستمر أضرابهم طويلا بل تم الاتفاق بينهم وبين أصحاب المناجم فعادوا الى العمل . وهذه صورة بعض العمال المضررين بملقون غذاءهم من مطبخ قايهم .

Longines

STANDARD OF THE WORLD

9. Cond. P. 143

Life Agent
KRAMER
LIFE INSURANCE

الْوَجْهَيْنِ

لیون کریمز و شریک

المقام الثاني في بيان ما كان عليه حال المسلمين في بلاد الهند في سنة ١٠٠٠ هـ

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات والساعات

اقصد محلات کرامر

بشارع للتأخر أو بشارع للموسيقى
حيث نجد أحسن وأجمل مختارات
من المجوهرات والهدايا
باسعار متعادلة للغاية

فمن محضر من لاجابة طلبات الاربعة
ارسلوا خطاياتكم سنوا : —

مجموعت بیرونه کرامت و شرف
صندوق بیست و نه ۳۹۸ عصر



ساعات تفانص ورتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات لیون کرامر وشرکاہ

القاهرة - الاسكندرية - القدس - وينا - ميغا



حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٧)

المواد السياسية

عاد صاحب الدولة عبد الحاقى ثروت باشا من إنجلترا يوم الاربعاء الماضى ، ومن قبل عودته جاءتنا التفرقات بما ورد عن مصر فى خطبة القاها المستر بلودين رئيس الوزارة البريطانية وقال فيها ان حكومته « انتهزت فرصة زيارة صاحب الدولة ثروت باشا لتبحث بحثا كاملا علاقات البلدين » وانه « يؤمل ان تكون المناقشات التى دارت فى هذا الموضوع قد أدت الى أساس صالح لان يكون قاعدة يبنى عليها هيكل متين للعلاقات الودية بين مصر وإنجلترا بحيث يستطيع تمكين الامبراطورية البريطانية من حاية مصالحها الجوهريه واحترام تهيئاتها الدولية ثم تمكين مصر من التمتع بحريتها واستقلالها ومن احراز مقام مرضى فى مجتمع الامم » .

وهذا كلام قد يبعث على التفاؤل لاول وهلة ، ولكن الانجليز علمونا ان لا تندفع فى التفاؤل لكلماتهم ، وبرهنوا فى ظروف كثيرة انهم قد يبنون باستقلالنا اقل مما نمنيه ، وقد يفهمون من مصالحهم اكثر مما نفهمه ، وما يتفق مع استقلالنا ...

وخير ما فعله ان لا تظالم ولا تشاهم بل نرتقب انتصاح ما دار بين ثروت باشا والحكومة البريطانية مطمئنين الى حقنا واثنين من أقتناء ولتردد قول الرئيس فى خطبته عن تلك المحادثات : (فان كان من شانها ان تعهد الطريق لمفاوضات تحصل بين الحكومتين المصرية والانجليزية بقصد الوصول الى اتفاق يصون حقوقنا فى الاستقلال التام ويرعى مصالح غيرنا بما لا يتعارض مع هذا الاستقلال ، فان تناخر عن قبوله ولا نأبى توثيق أواصر الصداقة بيننا وبين الشعب الانجليزى . ونحن سائرون فى طريقنا حتى نترك غايتنا التى وقفنا أغسنا على تحقيقها ، فان

نهضتنا جد وما هي بالهزل وانا ما قطعنا مرحلة الا لتجناز ما وراءها وان التانى والسجون التى رضىناها والآلام التى كابدهاها والضحايا التى بذلناها ، كل ذلك لم يحمنا على ان نتهاون فى حقوقنا ، كما انه لا يسمح لنا بان نستخف بالمسؤوليات المتقاة على عاتقنا) .

افتتاح البرلمان :

لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء حتى يكون البرلمان افتتح والدورة الثانية الجديدة اجتمعت . فقد صدر عقب وصول جلالة الملك الى الاسكندرية يوم الاثنين الماضى مرسوم ملكى بدعوة البرلمان الى الانقضاء يوم اغسطس ١٧ الجارى . ويقول الدستور ان البرلمان بدعوه جلالة الملك الى الانقضاء قبل السبت الثالث من شهر نوفمبر والا انعقد من تلقاء نفسه . فلو أن هذا المرسوم الملكى لم يصدر بدعوة البرلمان الى الانقضاء لانعقد دون دعوة وبمحكم الدستور ، ولكن الحكومة أصرت على استعمال حقها الدستوري — أو بالأحرى على أداء واجبها — فصدرت الدعوة للانقضاء بذلك المرسوم . ومن قبل ذلك أيضا دعت الوزارة السعدية والوزارة المدلية البرلمان الى الانقضاء ، فصار ذلك تقليداً من تقاليدنا الدستورية يجب أن نتبعه كل حكومة وأن نحرص عليه الامة .

وأمام البرلمان فى الدورة الثانية الجديدة واجبات عظيمة ومهمات صعبة ، ولكن الكفايات التى به وتأييد الامة له والتعاون الوثيق بينه وبين الحكومة الدستورية ، كل اولاه جديرة بأن تحقق الآمال المعقودة عليه فى عامه الجديد حتى يكون تامام شراعه اعمال الاصلاح

تنتام السنة الاولى للبرغم الاسبوعى :

بهذا العدد الثانى والخمسين نختتم السنة الاولى من هذه الصحيفة ونحن نحمد الله على ان مدنا بونه ، ونشكر القراء الافاضل على تفضيلهم إيانا ونشجيعهم .

ولا ننو اذا قلنا ان الجهد الذى بذلناه فى هذا العام لم يكن هيناً أو ضئيلاً فقد حرصنا على أن تكون هذه الصحيفة شيئاً جديداً فى عالم الصحافة المصرية ، وعيننا بان تقدم لقرائنا خلاصة الابحاث والعلوم والفنون ، ومما التفكير والكشف والاختراع ، وكان لنا مع ذلك اهتمام خاص بشئون مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وشئون الشرق كله وتعرف أحوال أممه فان أرضى جهدنا القراء وكان لنا به سهم فى خدمة الثقافة المصرية الحديثة ، فحسبنا هذا جزاء يستحقنا على زيادة ذلك الجهد والسير بصحيفتنا الى الامام .

تخليدا لذكرى سعد زغلول باشا

نجاح لا مثيل له

صورة فنية زيتية باللون على قماش تيل مبروزة بإطار ذهبي مكبرة عن صورة

مقدمة لنا من دولة الرئيس

عبد الحميد واغب باشا الذى قال فى خطابه انه سيحتفظ بها دائما مادام حيا . وستكون ميراثا لاولاده من بعده

مطلوب وكهدو فى جميع القريهات

الحاجرة مع الخواجة امير توماسوفى بشارع صالح بك الجديد عمرة ٨ بحرم بك اومر ماهر الفنى من فراخ من م.ب. ٢٠٥٦ بلاسكندرية



تميل طرد بوسنة فائصة العجيرة

مقاس الصورة

الكبيرة ٦٠ × ٨٦ سم ٨٥ قرشا
الصغيرة ٤٩ × ٦٩ « ٦٨ »

وقد طلب منا هذه الصورة كثر من عطاء المصريين منهم سادة اللوا

فهرس ه ————— ذا العدد

صفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	حوادث الاسبوع : عيد الجهاد الوطنى وخطبة الرئيس :	٢٠	أقدم تقويم
	برنامج الوفد : عودة جلالة الملك : المحادثات السياسية :		صفحة السيدات : الزواج بالاجنبيات ، الحرية الفاضلة
	افتتاح البرلمان :		نبوية موسى
٥-٣	مسألة بحيرة نساوا وعلاقتها بمشروع رى الجزيرة (معها)	٢١	زواج غريب (صورة) — السيدة عمدة بلقاسم (صورة)
	بحس صور	٢٢	مسألة تحديد النسل : للدكتور محمد ابو طائلة
٧٦	بحث اقتصادى : أحدث النظريات الاقتصادية وأهمها —	٢٣	الحسابات فى المدارس (صورة) — الجمال الصبى (صورة)
	رفع الاجور وانزال الاسعار واكثر الانتاج .		كثرة الطلاق فى لندن
٩٨	صفحة من تاريخ الفتون : ميشيل أنجلو : للاديب عباس	٢٥ و ٢٤	الورانة ومظاهرها : للاستاذ رسيس جبروي الخاى
	افتدى مصطفى عمار	٢٦	المناطيد الالمانية (صورة) — ارسال الصور باللاسلكى (صورة)
١٠	سر شكبير وعقربته : للاستاذ عباس حافظ — الالمانيات	٢٧	صورة من صور الحياة : الدكتورى ، للاديب سيد افتدى
	والعمل — حى انجلزى فى باريس (صورة)		قطب بدار العلوم
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : شكبير ومهمت : للاستاذ عباس	٢٩ و ٢٨	قصة البلاغ : روزا : للقمصى الشيرجوى دى موباسان
	محمد العقاد		وتريب الاستاذ محمد السباعى
١٥ و ١٤	الجهاز التنفسى : امراض مجارى الهواء ، للدكتور محمد بشير	٣١ و ٣٠	قصص سودانية : مع أبى ودبة ، للاديب حامد افتدى
١٧ و ١٦	كيف بدأت الحركة الوطنية — وثيقة تاريخية بما حدث		القرضاوى
	يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨	٣٢	اليابانيون شعب النظارات (معها ثلاث صور)
١٨	أحدث المعلومات والآراء : طب الاصحاء (معها صورة)	٣٣	١٥٠ سنة متوسط عمر الانسان
١٩	جيدرايادزند : أحدث وأصح مدينة فى الهند (معها صوران)	٣٤	مطببخ النقابة (صورة)

مطبعة البلاغ الاسبوعى